



شُرطَةُ الْخُمْبُوسِ

تأليف
ستار كريم الفرطوسي



شرطة الخميس

تأليف
ستار كريم الفرطوسي



الكتاب: شرطة الخمس
المؤلف: ستار كريم الفرطوسي
الطبعة: الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م
الحجم: القطع الوزيري
المطبعة: دار الرسالة للإنتاج الفني - النجف الأشرف

الإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٨٩٥) لسنة ٢٠١٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي
الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ
أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء / ٩٥ - ٩٦

(تشرطوا فأنا اشارطكم على الجنة
ولست اشارطكم على ذهب و لا
فضة).^(١)

الإمام علي (عليه السلام)

(١) الاختصاص ص ٣ تحقيق علي اكبر الغفاري، مطبعة جماعة المدرسين في قم.

الإهداء

الى اسد الله في الوغى

الى قالع باب خير والداحي به في الفضأ

الى من عجب من حملاته في الحروب ملائكة سبع سماوات

الى أمير الجيوش وصاحب الغزوات

سيدي ومولاي أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليّ السلام

والى أمي التي أروضتني الولاية وربتني على الإخلاص لأهل

البيت عليّ السلام..

والى روح أبي الطاهرة المتوسدة أرض علي والمطمئنة بجواره ...

أهدي هذا الجهد المتواضع

أبنكم

ستار



التمهيد

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد....

إن الشخصية العالمية للامام أمير المؤمنين عليّ السلام لها جوانب عديدة من العظمة والإبداع لا يمكن لأي قلم مهما أوتي من قوة في التعبير ولاي عقل مهما أوتي من ابداع في التفكير أن يعطي بعض هذه الجوانب حقها.

ومن خلال اطلاعنا على قدر مما كتب عن أمير المؤمنين عليّ السلام لم نجد حسب هذا الاطلاع كتاباً يتناول الجهاز العظيم الذي اسسه النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وشيد بنيانه الوصي الاعظم وهو(شرطة الخميس) وإنما وجدنا أخبار هذه الشرطة متفرقة في بطون الكتب وتضاعيف المصادر الاسلامية من كلا الفريقين فاحببنا أن نجمع منها ضغثاً ونأخذ من اخبارها باقة عطرة ناقلين فيها بعض ما يتعلق بأعمالها وصفاتها واعلامها.

وقد ارتأينا على ان نكون ناقلين للاخبار والروايات اكثر منا شارحين
الا فيما لا بد منه من شرح بعض المفردات وبيان بعض معاني الاخبار ولا
ينبغي أن يفوتني شكر كل من ساعدني في إتمام هذا الكتاب وأخص بالذكر
الشيخ أركان المنهلاوي والأخوة العاملين في مكتبة الروضة الحيدرية.

وقد أكملت هذا الكتاب في مكتبة الروضة الحيدرية في حضرة مولانا
أمير المؤمنين على ساكنها آلاف التحية والسلام في اليوم الثالث من شهر
رمضان الكريم من سنة ١٤٣٣هـ.

وأخيراً ادعو من الله أن يجعله لي ذخراً يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا
من أتى الله بقلب سليم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير
المرسلين أبي القاسم محمد وآله الميامين المنتجبين.

ستار كريم الفرطوسي

النجف الاشرف - العراق

٣ / رمضان الكريم / ١٤٣٣هـ الموافق ٢٣ / ٧ / ٢٠١٢ م

الفصل الاول

مفهوم شرطة الخميس

لابد لكل باحث قبل أن يدخل في موضوع ما أن يحدد مفهوم ذلك الموضوع ويوضح معالنه لأن القارئ لا يستطيع أن يكون فكرة مترابطة وصحيحة عن أي موضوع قبل أن يعرف مفاهيمه فإذا استطعنا أن نوضح مفهوم الشرطة من بعض جوانبها فأنا نستطيع أن نسير في بقية فصول الكتاب لتعريف القارئ ببعض صفات وأعمال هذه الشرطة المباركة.

شرطة الخميس في بعض المصادر

١- المفهوم في القرآن الكريم

أ- مفهوم الشرطة :

لم ترد كلمة الشرطة في القرآن الكريم وإنما وردت فيه كلمة الاشرط التي أخذت الشرطة من معناها.

قال تعالى في محكم كتابه المجيد ﴿فَهَلْ يُنظَرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^(٢) أي علاماتها قال ابن عباس معالمها والنبي من اشرطها.

ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله : (بعثت أنا والساعة كهاتين) وقيل: هي اعلامها من أنشقاق القمر والدخان وخروج النبي صلى الله عليه وآله ونزول آخر الكتب^(٣).

الشرط: كل حكم معلوم متعلق بأمر يقع بوقوعه وذلك الأمر كالعلامة له، وشريطة وشرائط: وقد اشترطت كذا، ومنه قيل للعلامة الشرط واشراط الساعة علاماتها قال تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾. محمد/١٨

(٢) سورة محمد (صلى الله عليه وآله) آية (١٨).

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ج ٩ ص ١٧٠ سورة محمد (صلى الله عليه وآله).

والشرط قيل سموا بذلك لكونهم ذوي علامة يعرفون بها ... واشترط نفسه للهلكة اذا عمل عملاً يكون علامةً للهلاك او يكون فيه شرطُ الهلاك^(٤).

ب- مفهوم الخميس :

الخميس : أصل الخميس في العدد قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ الكهف/٢٤ وقال: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ العنكبوت/١٢

والخميس: ثوب طوله خمس اذرع ورمح خموس كذلك. والخمس من إظماء الإبل، وخمست القوم أخمسهم: أخذت خمس اموالهم، وخمستهم اخمسهم: كنت لهم خامساً، والخميس في الأيام معلوم.^(٥)

(٤) مفردات الفاظ القرآن ص ٤٥٠ تحقيق صفوان عدنان داودي

(٥) نفس المصدر ص ٢٩٩

٢- مفهوم شرطة الخميس في السنة الشريفة:

١ - محمد بن الحسين، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبدالله قال: قال علي بن الحكم: أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين قال لهم: تشرطوا فأنا اشرطكم على الجنة ولست اشرطكم على ذهب ولا فضة.

إن نبينا صلى الله عليه وآله فيما مضى قال لأصحابه: تشرطوا فاني لست اشرطكم إلا على الجنة، وهم: سلمان الفارسي، والمقداد، وابو ذر الغفاري، وعمار بن ياسر، وابو ساسان، وابو عمرو الانصاريان، وسهل بدري وعثمان ابنا حنيف الانصاري، وجابر بن عبدالله الأنصاري.^(٦)

٢ - عن انس بن مالك — ان قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وآله^(٧) وسلم بمنزله صاحب الشرط من الأمير.^(٨)

٣ - قال حذيفة بن اليمان: يارسول الله، كيف لنا بعلم ما يكون؟ قال يا ابن اليمان، من عمل بطاعة الله، ولم ينتهك محارم الله، ولم يستأثر بالنفس لنفسه ولأهل بيته فعليك به يا حذيفة، فإذا استأثر هو بالنفس وأهل

(٦) الاختصاص ص ٣ تحقيق علي اكبر الغفاري، مطبعة جماعة المدرسين في قم.
(٧) كل ما بين القوسين من الصلاة على النبي وآله او آله فقط فهو من عندنا وسوف نسير في جميع فصول الكتاب على هذا المنهاج.

(٨) صحيح البخاري، ج ٨، ص ١٠٨، دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

بيته وشيدوا بنيانهم، واظهروا دنياهم، وزعموا أن الناس خول لهم، فنقضوا كتاب الله تعالى وغيروا سنتي، فمالك ولهم؟.

اياك أن تكون لهم قاضياً ولا حاجباً ولا عريفاً ولا شرطياً ولا تعن بسمع ولا يبصر ولا لسان ولا شد، وكن حلساً^(٩) من احلاس بيتك واياك واعوان الظلمة وموازرة أهل الباطل فتكون من اتباعهم وترد موردهم يوم القيامة.

(١٠).

٤- سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا)^(١١)، وعن قول الله عز وجل: (قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ)^(١٢)، وعن قول الله عز وجل: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ)^(١٣)، و (الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ)^(١٤)، وعن قول الله عز وجل (تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا)^(١٥)، وعن قوله عز

(٩) حلس الحاء والام والسين أصل واحد وهو الشيء يلزم الشيء والحلس أيضاً بساط يبسط في البيت، ويقولون كن حلس بيتك، أي ألزمه لزوم البساط (معجم مقاييس اللغة، ج، ٢، ص ٩٧.

(١٠) رياض النفوس، ج، ١، ص ٢٥٤.

(١١) سورة الزمر / آية ٤٢.

(١٢) سورة السجدة / آية ١١.

(١٣) سورة النحل / آية ٣٢.

(١٤) سورة النساء / آية ٩٧.

(١٥) سورة الأنعام / آية ٦١.

وجل: (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ) ^(١٦)، وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ، مالا يحصيه إلا الله عز وجل ، فكيف هذا؟

فقال: إن الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت أعواناً من الملائكة يقبضون الأرواح، بمنزلة صاحب الشرطة له أعوان من الأنس ويعيئهم في حوائجهم فتتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة، مع ما يقبض هو، ويتوفاها الله عز وجل من ملك الموت ^(١٧).

٥- جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثني علي بن الحسين عن مروك بن عبيد قال : حدثني ابراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الاصبغ قال: قلت له: كيف سميت شرطة الخميس يا اصبغ؟ فقال: إنا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح. ^(١٨)

٦ - وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال لعبدالله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل : أبشر يا ابن يحيى فإنك وأبوك من شرطة الخميس حقاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بإسمك وإسم أبيك في

(١٦) سورة الأنفال / آية ٥٠.

(١٧) من لا يحضره الفقيه، ج١، ص١٣٦، تحقيق علي أكبر الغفاري، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي.

(١٨) الاختصاص ص ٦٥ تحقيق علي أكبر الغفاري

شرطة الخميس، والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم.^(١٩)

٧- نصر بن الصباح البلخي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن اسماعيل بن بزيغ، عن أبي الجارود، قال قلت للافصح بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما ادري ماتقول إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومي اليه ضربناه بها ، وكان يقول لنا تشرطوا فو الله ما اشتراطكم لذهب ولا لفضة وما أشراطكم إلا للموت إن قوما من قبلكم من تشارطوا بينهم فما مات احد منهم حتى كان نبي قومه او نبي قريته او نبي نفسه وانكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بأنبياء^(٢٠)

٨ - محمد بن مسعود العياشي، و ابو عمرو بن عبد العزيز، قالا حدثنا محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابي الحسن العرني عن غياث الهمداني عن بشير بن عمرو الهمداني قال مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : اكتبوا في هذه الشرطة فو الله لاغناء لمن بعدهم إلا شرطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم.^(٢١)

(١٩) اختيار معرفة الرجال ج ١ ص ٢٤ المعروف برجال الكشي تحقيق السيد مهدي الرجائي.

(٢٠) نفس المصدر ص ١٨-٢٠

(٢١) اختيار معرفة الرجال ج ١ ص ٢١-٢٣ تحقيق السيد مهدي الرجائي.

٩ - قال المفيد (ره) ... رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال كانوا شرطة الخميس ستة آلاف رجل أنصاره^(٢٢)

٣- مفهوم شرطة الخميس لغة

أ - مفهوم كلمة الشرطة في اللغة :

١- قال أحمد بن فارس - الشين والراء والطاء - أصل يدل على علم وعلامة وماقارب ذلك من علم من ذلك الشرط العلامة و اشراط الساعة علاماتها ومن ذلك الحديث حين ذكر أشراط الساعة وهي علاماتها وسمي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها ويقولون اشراط فلان نفسه للهلكة اذا جعلها علماً للهلاك... وقال آخرون انما سموا شرطاً لانهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها فأما الشرط التي هي الرذال فأن وجه القياس فيها أنها تشرط أي تقدم ابدأ للنوائب قبل الجبار فهي كالذي قلناه في قوله (فأشرط فيها نفسه) أي جعلها علماً للهلاك.^(٢٣)

(٢٢) الاختصاص ص ٦٥ تحقيق علي أكبر الغفاري.

(٢٣) معجم مقاييس اللغة ج ٣ ص ٢٦٠ تحقيق عبد السلام هارون.

٢ - قال الفيروز آبادي: ش - ر - ط - (الشرط) إلزام الشيء والتزامه في البيع... والشرطة - بالضم ما اشترطت يقال خذ شرطتك وواحد الشرط - كصرد - وهم اول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من اعوان الولاة وهو شرطي كتركي وجهني سموا بذلك لأنهم اعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها. (٢٤)

٣ - قال ابن منظور الأنصاري - والشرطة في السلطان: من العلامة والإعداد ورجل شرطي وشرطي منسوب إلى الشرطة، والجمع شرط سموا بذلك لأنهم اعدوا لذلك وأعلموا أنفسهم بعلامات، وقيل: هم اول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت. وفي حديث ابن مسعود: وتشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غالبين، هم أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة، وقيل: بل صاحب الشرطة في الحرب بعينها؛ قال ابن سيده: والصواب الاول، قال ابن بري: شاهد الشرطي احد الشرط... وأشرط الشيء اوائله؛ قال بعضهم : ومنه أشرط الساعة وذكر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، والاشتقاقان متقاربان لأن علامة الشيء أوله. ومشاريط الاشياء: أوائله كاشراطها.... ومنه الاشرط الذي يشترط الناس بعضهم على بعض أي هي علامات يجعلونها بينهم ولهذا سميت الشرط لأنهم

جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها.... و شرط السلطان: نُخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده. (٢٥)

ب- مفهوم كلمة الخميس في اللغة :

١- قال أحمد بن فارس: (خمس) الخاء والميم والسين أصل واحد وهو في العدد... و مما شذ عن الباب الخميس وهو الجيش الكثير ومن ذلك (إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اشرف على خيبر قالوا : محمد والخميس) يريدون الجيش. (٢٦)

٢- قال ابن منظور الأنصاري: خمس: الخمسة: من عدد المذكور، والخمس من عدد المؤنث معروفان... والخميس: الجيش، وقيل: الجيش الجرار، وقيل: الجيش الحشن، وفي المحكم: الجيش يَخْمَسُ ما وجده ، وسمي بذلك لأنه خمس فرق: المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق وفي حديث خيبر: محمدٌ والخميس أي والجيش، وقيل: سمي خميساً لأنه تخمس فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدا له اي هذا محمد. (٢٧)

(٢٥) لسان العرب، ج٤، ص٧٤٦، تحقيق عامراًحمد.

(٢٦) معجم مقاييس اللغة، ص٣١٣، مطبعة دار إحياء التراث العربي.

(٢٧) لسان العرب ج٤ ص١٨٢ تحقيق عامراًحمد

٣- قال الطريحي: والخميس بالفتح: الجيش، سمي به لأنه خمسة أقسام: الميمنة، والميسرة، والمقدمة، والساق، والقلب وشرطة الخميس اعيانه ومنه حديث عبدالله بن يحيى الحضرمي انك واباتك من شرطة الخميس) وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة، لان لهم علامة يعرفون بها، او من الشرط وهو التهيؤ لأنهم متهيؤن لدفع الخصم وقوله: (انك واباتك من شرطة الخميس) يريد أنهما من اعيان حزبنا يوم القيامة. (٢٨)

٤- قال عبد القادر البغدادي: عفاق بكسر العين المهملة، بعدها فاء: اسم جماعة منهم عفاق بن المسيح بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون المثناة التحتية، ابن بشير بن أسماء بن عوف بن رياح بن ربيعة بن غوث بن شمخ بن فزارة الفزاري، وكان عفاق على شرطة الخميس مع علي بن أبي طالب. وكانوا يعرضون يوم الخميس أو يجمعون يوم الخميس (٢٩).

(٢٨) مجمع البحرين ج ٤ ص ٦٦ منشورات دار الهلال

(٢٩) خزائن الأدب، ج ٧، ص ١٣٠، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الشركة الدولية للطباعة.

٤- الشرطة في المصطلح الحديث

الشرطة هي هيئة شبه عسكرية مسؤولة، بشكل عام، عن المحافظة على الامن الداخلي، وعلى سلامة الدولة، وعلى تنفيذ احكام القضاء. لكن ميادين نشاطها وحقول صلاحياتها ووسائل تدخلها، وبالتالي وظائفها تختلف من بلد الى بلد، كما تختلف ايضاً أنواعها وتسمياتها. لكن، بأستطاعتنا أن نميز، لمعظم البلدان، خمسة أنواع من الشرطة: (٣٠)

١- الشرطة القضائية (القمعية): هي الهيئة المسؤولة عن الاعلام عن المخالفات للقانون الجزائي، وعن جمع المستندات والبراهين التي تكشف عن فاعلي المخالفات والجرائم، وعن القبض على المجرمين وبذلك تكون الشرطة القضائية معاونة لقاضي التحقيق وتخضع، عادةً، لسلطة وزير العدل.

٢- الشرطة الادارية (الوقائية): هي التي برسمها حدوداً لممارسة الحريات العامة، تستبق الامور لتمنع حدوث اخطار تهدد سلامة النظام العام. وهذا الأمر يتم خارج النطاق القضائي. وتتفرع الشرطة الادارية الى عامة وخاصة.

٣- الشرطة العسكرية: وهي شرطة متفرعة من الجسم العسكري، ومهمتها ملاحقة المخالفات التي يرتكبها العسكريون اثناء خدمتهم.

٤-الشرطة السياسية أو (المدنية): وظيفتها مراقبة المواطنين باستمرار في أعمالهم واراتهم التي تسيء الى امن الدولة او الى السلطة الحاكمة، والسعي لكشف المؤامرات، والكفاح ضد التجسس او مايسمى بالتجسس
— المضاد —

٥- الدرك : هيئة الدرك تقوم، في بعض البلدان بوظيفة الشرطة السياسية والقضائية والادارية. وفي بلدان أخرى تبقى موجودة الى جانب هذه الأنواع من الشرطة فتقوم بالتالي بوظيفتها.^(٣١)

الفصل الثاني

صفات بعض اعلام شرطة الخميس

إن الجهاز النبوي العلوي الذي وضعه مؤسس الرسالة واكمل أعماله خليفته (عليهم السلام) لا بد أن يتمتع بصفات خاصة فمن غير المعقول أن يراد لجهاز أن يقوم بمهام كبيرة وعظيمة ولا توضع له سكة من المواصفات المميزة وجملة من الصفات الحميدة والتي بينها مؤسسيه نفسيهما (عليهما السلام) وسوف يرى القارئ أن هذه الصفات تقسم الى عدة اقسام.

إن كلامنا عن صفات الشرطة سيكون عن طريق الكلام عن صفات بعض اعلامها لأن اغلب الروايات تكلمت عن صفات اعلام خاصين ولم نعر على صفات عامة للشرطة إلا في رواية او روايتين وبقية الروايات الحديثية والتأريخية تتكلم عن صفات الاعلام مما دعانا الى التكلم عن الصفات ضمن الاعلام كما يأتي :

أ. الشجاعة وخوف الاعداء منهم :

١- حض علي عليه السلام أصحابه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين قدمتي في البقية من الناس فأنتك لا تفقد لي اليوم صبراً ولا نصراً. قال عليه السلام : تقدم بسم الله والبركة فتقدم واخذ رايته فمضى بالراية مرتجراً فرجع وقد خضب سيفه ورمحه دماً وكان شيخاً ناسكاً عابداً وكان اذا لقي القوم لا يغمد سيفه وكان من ذخائر علي عليه السلام ممن قد بايعه على الموت وكان من فرسان أهل العراق وكانوا قد ثقلوا عن البراز حين عضتهم الحرب. (٣٢)

٢- حضّ علي عليه السلام أصحابه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا أمير المؤمنين إنك جعلتني على شرطة الخميس وقدمتني في الثقة دون الناس وإنك اليوم لا تفقد لي صبراً ولا نصراً اما أهل الشام فقد هدهم ما اصبنا منهم واما نحن ففينا بعض البقية فأطلب بنا أمرك واذن لي في التقدم فقال له علي عليه السلام تقدم بسم الله. (٣٣)

(٣٢) بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٥١٥

(٣٣) نفس المصدر ج ٣٢ ص ٥١١.

٣- نصر -عمر، عن الحجاج بن ارطاة، عن عبدالله بن عمار بن عبد يغوث أن علياً قال لأهل الرقة^(٣٤) اجسروا لي جسراً لكي اعبر من هذا المكان الى الشام. فأبوا وقد كانوا ضموا السفن عندهم، فنهض من عندهم ليعبر على جسر منبج^(٣٥)، وخلف عليه الاشر فناداهم فقال: يا أهل هذا الحصن، إني أقسم بالله لئن مضى أمير المؤمنين ولم تجسرو له عند مدينتكم حتى يعبر منها لاجردن فيكم السيف ولأقتلن مقاتلكم، ولاخرين ارضكم، ولاخذن أموالكم فلقى بعضهم بعضا فقالوا: إن الاشر يفي بما يقول وإن علياً خلفه علينا ليأتينا منه الشر فبعثوا اليه: إنا ناصبون لكم جسراً فأقبلوا. فأرسل الاشر الى علي (عليه السلام) فجاء ونصبوا له الجسر، فعبر الاثقال والرجال ثم أمر الأشر فوقف في ثلاثة الآف فارس حتى لم يبق احد من الناس إلا عبر، ثم أنه عبر آخر الناس رجلاً^(٣٦).

٤- اقبل عمرو بن العاص في خيل من بعده فقال: اقحم يا ابن سيف الله فانه الظفر.واقبل الناس على الاشر فقالوا: يوم من أيامك الأول وقد

(٣٤) الرق - كل ارض الى جنب واد ينسط عليها الماء....وهي مدينة مشهورة على الفرات... بين العراق والشام (معجم البلدان) ج ٣ ص ٦٧.

(٣٥) منبج - بالفتح ثم السكون وباء موحد مكسوره وجيم: هو بلد قديم وما اظنه إلا رومياً(معجم البلدان ج ٥ ص ٢٣٧).

(٣٦) وقعة صفين، ص، ١٥٢ تحقيق عبد السلام هارون مطبعة المدني بمصر.

بلغ لواء معاوية حيث ترى فأخذ الاشر لواءه ثم حمل فضارب القوم حتى ردهم على أعقابهم فرجعت خيل عمرو^(٣٧).

٥- لما تعاظمت الأمور على معاوية دعا عمرو بن العاص وبسر بن أرطاة وعبيدالله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد فقال لهم إنه قد غممني رجال من أصحاب علي، منهم سعيد بن قيس في همدان، والاشتر في قومه، والمرقال وعدي بن حاتم وقيس بن سعد في الأنصار، وقد وقتكم يمانيتكم^(٣٨) بأنفسها اياماً كثيرة حتى لقد استحييت لكم، وأنتم عدتكم من قريش: وقد اردت أن يعلم الناس انكم أهل غناء، وقد عبأت لكل رجل منهم رجلاً منكم، فأجعلوا ذلك إلي فقالوا: ذلك إليك. قال: فأنا اكفيكم سعيد بن قيس وقومه غداً، وأنت يا عمرو لأعور بني زهرة المرقال، وأنت يا بسر لقيس بن سعد، وأنت يا عبيد الله للاشر النخعي، وأنت يا عبد الرحمن بن خالد لأعور طيئ - يعني عدي بن حاتم- ثم ليرد كل رجل منكم عن حماة الخيل فجعلها نواب في خمسة ايام لكل رجل منهم يوم.^(٣٩)

(٣٧) بحار الأنوار، ج، ٣٢، ص ٥٠٩ .

(٣٨) (وقد علمتم أن اليمانيين قد وافتكم بأنفسها)، كما جاء في وقعة صفين ص ١٧٧، الذي إعتنى بجمعه وتصحيحه وضبطه حسين علي صفقة، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان، ط١، سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٣٩) وقعة صفين، ص ٤٢٦.

٦- أن عبيدالله بن عمر تقدم في اليوم الرابع ولم يترك فارساً مذكوراً وجمع من استطاع، فقال له معاوية: إنك تلقى افاقي أهل العراق فأرفق وأتد^(٤٠) فلقية الاشر امام الخيل مزبداً وكان الاشر اذا اراد القتال ازبد فرد الخيل فاستحيى عبيد الله فبرز امام الخيل وكان فارساً فحمل عليه الاشر فطعنه واشتد الأمر وأنصرف القوم وللأشر الفضل فغم ذلك معاوية. (٤١)

٧- حدثني عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثني سليمان بن الفضل قال حدثني عبدالله عن يونس عن الزهري قال لما كتب عبد الله بن عباس حين علم ما يريد الحسن (عليه السلام) من معاوية... وأمرت شرطة الخميس قيس بن سعد على أنفسهم وتعاهدوا هو وهم على قتال معاوية حتى يشترط لشيعة علي عليه السلام ولمن كان اتبعه على أموالهم ودمائهم وما اصابوا في الفتنة فخلص معاوية حين فرغ من عبد الله بن عباس والحسن عليه السلام الى مكايده رجل هو أهم الناس عنده مكايده ومعه اربعون الفاً وقد نزل معاوية بهم وعمره وأهل الشام وأرسل معاوية الى قيس بن سعد يذكره الله ويقول على طاعة من تقاتل وقد بايعني الذي اعطيته طاعتك فأبى قيس أن يلين له حتى أرسل اليه معاوية بسجل قد ختم عليه في اسفله

(٤٠) وأتد، الواو والهمزة والبدال كلمة تدل على ائثال شيء بشيء (معجم مقاييس

اللغة ج ٦ ص ٧٨)

(٤١) بحار الانوار، ج ٣٢، ص ٥١٣.

فقال اكتب في هذا السجل ماشئت فهو لك قال عمرو لمعاوية لا تعطه هذا وقاتله.

فقال معاوية على رسلك فانا لا نخلص الى قتل هؤلاء حتى يقتلوا اعدادهم من أهل الشام فما خير العيش بعد ذلك واني والله لا اقاتله ابداً حتى لا اجد من قتاله بدا فلما بعث إليه معاوية بذلك السجل اشترط قيس فيه له ولشيعه علي (عليه السلام) الامان على ما أصابوا من الدماء والاموال ولم يسأل معاوية في سجله ذلك مالاً واعطاه معاوية ماسأل فدخل قيس ومن معه في طاعته وكانوا يعدون دهاة الناس حيث ثارت الفتنة خمسة رهط فقالوا ذوو رأى العرب ومكيدتهم معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وقيس بن سعد ومن المهاجرين عبدالله بن بديل الخزاعي وكان قيس وابن بديل مع علي عليه السلام وكان المغيرة بن شعبة وعمرو مع معاوية الا أن المغيرة كان معتزلاً بالطائف حتى حكم الحكمان فأجتمعوا بأذرح. (٤٢)(٤٣)

(٤٢) اذرح - وهو اسم بلد في اطراف الشام من أعمال الشرات ثم من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لارض الحجاز(معجم البلدان ج ١ ص ١٥٧).
(٤٣) تاريخ الطبري، ج ٤، ص ١٢٤ ، منشورات مؤسسة الاعلمي.

ب - عبادتهم :

١- حرض علي بن أبي طالب عليه السلام أصحابه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال... فرجع الاصبغ وقد خضب سيفه دماً ورمحه وكان شيخاً ناسكاً عابداً...^(٤٤)

٢- قال الاشرى بأهل العراق أما من رجل يشري نفسه لله؟ فخرج أثال بن حجل فنادى بين العسكرين هل من مبارز؟ فدعا معاوية حجل فقال دونك الرجل وكانا مستبصرين في رأيهما فبرز كل واحد منهم الى صاحبه فبدره الشيخ بطعنة قطعته الغلام وأتمى^(٤٥) فاذا هو ابنه فنزلا فاعتق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال له الاب: أي اثال هلم الى الدنيا فقال له الغلام: يا ابيه هلم الى الآخرة والله يا ابيه لو كان من رأيي الأنصراف الى أهل الشام لوجب عليك أن يكون من رأيك لي أن تنهاني وا سوأته فماذا أقول لعلي وللمؤمنين الصالحين؟ كن على ما أنت عليه، وأنا أكون على ما أنا عليه. وانصرف حجل الى أهل الشام وأنصرف أثال الى أهل العراق فخبى كل واحد منهما أصحابه.^(٤٦)

(٤٤) وقعة صفين ص ٤٤٣ تحقيق عبدالسلام هارون مطبعة المدني بمصر.

(٤٥) انتمى - انتسب .

(٤٦) وقعة صفين، ص ٤٤٣.

جـ الطاعة لقائدهم وشدة تعلقهم به:

١- أنبأنا نصر بن مزاحم التميمي، قال: عمر بن سعد بن أبي الصيد الاسدي عن الحارث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكنود وغيره قالوا:

لما قدم علي بن أبي طالب (عليه السلام) من البصرة الى الكوفة يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة مضت من رجب سنة ست وثلاثين، وقد اعز الله نصره واظهره على عدوه، ومعه اشراف من الناس وأهل البصرة استقبله أهل الكوفة وفيهم قراؤهم وأشرافهم فدعوا له بالبركة... واقبل حتى دخل المسجد الأعظم فصلى فيه ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله وقال: ((اما بعد يا أهل الكوفة... فقام إليه مالك بن حبيب اليربوعي - وكان صاحب شرطته - فقال والله إني لأرى الهجر وإسماع المكروه لهم قليلا. والله لئن أمرتنا لنقتلنهم...))^(٤٧)

٢- عمرو بن شمر، وعمرو بن سعد، ومحمد بن عبدالله، قال عمر: حدثني رجل من الأنصار عن الحارث بن كعب الوالبي، عن عبدالرحمن بن عبيد بن أبي الكنود، قال: لما اراد علي (عليه السلام) الشخوص من

النخيلة^(٤٨) قام في الناس لخمس مضين من شوال يوم الاربعاء فقال: الحمد لله غير مفقود النعم ولا مكافأ الافضال، واشهد الا إله إلا الله ونحن على ذلكم من الشاهدين، واشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم. اما بعد ذلكم فاني قد بعثت مقدماتي، وأمرتهم بلزوم هذا الملطاط^(٤٩) حتى يأتيهم أمري، فقد أردت أن اقطع هذه النطفة^(٥٠) الى شرذمة منكم موطنين بأكناف دجلة فأنهضهم معكم الى اعداء الله، إن شاء الله، وقد أمرت على المصر عقبة بن عمرو الأنصاري، ولم ألكم^(٥١) ولا نفسي. فإياكم والتخلف والتريص، فإني قد خلفت مالك بن حبيب اليربوعي، وأمرته الا يترك متخلفاً إلا ألحقه بكم عاجلاً إن شاء الله. فقام اليه معقل بن قيس الرياحي فقال: يا أمير المؤمنين، والله لا يتخلف عنك إلاظنين، ولا يتريص بك إلا منافق. فأمر مالك بن حبيب أن يضرب أعناق المتخلفين.

(٤٨) النخيلة- تصغير نخلة موضع قرب الكوفة سمت الشام وهو الموضع الذي خرج اليه علي رضي الله عنه لما بلغه ما فعل بالأبواب من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذم فيها أهل الكوفة وقال اللهم أني لقد مللتهم وملوني فارحني منهم فقتل بعد ذلك بايام وبه قُتل الخوارج لما ورد معاوية الى الكوفة(معجم البلدان، ج، ٥، ص٣٢١).

(٤٩) الملطاط - قال الشريف الرضي (قدس) (اقول يعني عليه السلام بالملطاط ها هنا السميت الذي أمرهم بلزومه وهو شاطي الفرات ويقال ذلك ايضاً لشاطي البحر وأصله ما استوى منه الارض(خطبة ٤٨ من نهج البلاغة).

(٥٠) النطفة قال الرضي يعني بالنطفة ماء الفرات وهو من غريب العبارات وعجيبها(خطبة ٤٨ من نهج البلاغة).

(٥١) ألكم - ما يألوا اليه الشيء.

قال علي (عليه السلام) قد أمرته بأمرى، وليس مقصراً في أمرى إن شاء الله.... قال: وقال مالك بن حبيب وهو على شرطة علي (عليه السلام) وهو أخذ بعنان دابته عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أخرج بالمسلمين فيصيبوا أجرا الجهاد والقتال وتخلفني في حشر الرجال، فقال له علي (عليه السلام): انهم لن يصيبوا من الاجر شيئاً إلا كنت شريكهم فيه، وأنت هاهنا أعظم غناءً منك عنهم لو كنت معهم. فقال: سمعاً وطاعة يا أمير المؤمنين^(٥٢)

٣-بعث علي عليه السلام الى ليبيد بن عطارذ التميمي ليجاء به فمر بمجلس من مجالس بني اسد وفيه نعيم بن دجاجه فقام نعيم فخلص الرجل، فأتوا أمير المؤمنين علياً عليه السلام فقالوا: اخذنا الرجل فمررنا به على نعيم بن دجاجة فخلصه وكان نعيم من شرطة الخميس، فقال: علي بن نعيم فأمر به أن يضرب ضرباً مبرحاً فلما ولوا به قال: يا أمير المؤمنين إن المقام معك لذل وإن فراقك لكفر، قال: إنه كذلك؟ قال نعيم: نعم، قال: خلوا سبيله.^(٥٣)

٤-... لما فرغ (عليه السلام) من خطبته وكلامه لأهل البصرة ركب بغلته واجتمع اليه جماعة من شرطة الخميس وطوائف من الناس.^(٥٤)

(٥٢) وقعة صفين، ص ١٣١-١٣٣.

(٥٣) الغارات ج ١ ص ١٢٠ تحقيق السيد جلال الدين الحسيني.

(٥٤) الجمل، ص ٤٠٨، تحقيق: السيد علي مير شريفى.

٥- عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان في مسجد الكوفة يوماً فلما جنّ الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس وشرطة الخميس فقال لهم أمير المؤمنين: (عليه السلام) ماتريدون؟ فقالوا: راينا هذا الرجل اقبل الينا فخشينا أن يغتالك فقال: كلا أنصرفوا رحمكم الله أتفظوني من أهل الارض فمن يحفظني من أهل السماء؟ ومكث الرجل عنده ملياً يسأله فقال: يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة وكمالاً ولم تلبسك، ولقد افتقرت اليك امة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وما افتقرت اليها ولقد تقدمك قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله وانك لزاهد في الدنيا وعظيم في السماوات والارض وإن لك في الاخرة لمواقف كثيرة تقرّ بها عيون شيعتك وانك لسيد الاوصياء واخوك سيد الأنبياء، ثم ذكر الأئمة الاثني عشر فانصرف، واقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) على الحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: تعرفانه؟ قالوا: ومن هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا أخي الخضر. وفي الخبر ان خضراً وعلياً (عليهم السلام) قد اجتمعا فقال له علي: (عليه السلام) قل كلمة حكمة فقال: ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء قربة الى الله، فقال أمير المؤمنين: وأحسن من ذلك تيه^(٥٥) الفقراء على الاغنياء ثقة بالله، فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب.^(٥٦)

(٥٥) التيه: الصلف والكبر .

(٥٦) مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٨٥، المطبعة الحيدرية.

د- خطباء ومحدثون :

١- جمع قيس بن سعد الأنصاري الأنصار ثم قام خطيباً فيهم فقال: إن معاوية قد قال ما بلغكم، وأجاب عنكم صاحبكم^(٥٧) فلعمري لئن غظتم معاوية اليوم لقد غظتموه بالامس، وإن وترتموه في الاسلام فقد وترتموه في الشرك، ومالكم إليه من ذنب أعظم من نصر هذا الدين الذي أنتم عليه، فجدوا اليوم جداً تنسونه به ما كان امس، وجدوا غداً جداً تنسونه به ما كان اليوم، وأنتم مع هذا اللواء الذي كان يقاتل عن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل، والقوم مع لواء أبي جهل والأحزاب.^(٥٨)

٢- حدثنا عبد الله بن اسيد الكندي وكان من شرطة الخميس عن أبيه قال اني جالس مع الناس عند علي عليه السلام...^(٥٩)

٣- قام قيس بن سعد خطيباً فحمد الله واثنى عليه وقال: الحمد لله الذي اमत الباطل واحيي الحق وكبت الضالمين...^(٦٠)

(٥٧) أي النعمان ومسلمة.

(٥٨) وقعة، صفيين ص ٤٤٦.

(٥٩) مختصر بصائر الدرجات، ص ٢٠٤.

(٦٠) الغارات، ص ١٢٩، تحقيق عبد الزهرة الخطيب.

٤- ثم إن محمد^(٦١) بن أبي بكر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وقال: ... (٦٢)

٥- ثم خرج الاشر الى المسجد الاعظم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ايها الناس... (٦٣)

هـ- أصحاب الاعاجيب

- أخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بأبن أبي القاسم قال: حدثني أبي، عن الحسن بن علي الحراني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقي انه سمع ابا الحسن (عليه السلام) يقول: إن يحيى بن خالد صاحب أبي، أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الاقماع مصبوب فيها السم.

قال: فقلت: جعلت فداك، إن كان يحيى بن خالد صاحبه، فأنا اشترى نفسي لله، فأتولى قتله، فأني أرجوا الظفر به. فقال لي: لا تتعرض له، فإن الذي ينزل به وبولده من صاحبه شر مما تريد أن تصنع به.

(٦١) وكان من شرطة الخميس كما في الاختصاص.

(٦٢) الغارات، ص ١٤٢، تحقيق عبد الزهرة الخطيب.

(٦٣) موسوعة التاريخ الاسلامي، ج ٤، ص ٥٦٣.

وأخبرت ابا الحسن (عليه السلام) بكلام داود، فقال لي: صدق داود عني، فقد رأيت ما صنع بالظالم وأنتصر منه. وقال: كلما يبلغك عن شرطة الخميس، وما يحكي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الاعاجيب، فقد والله ارانيه ابو الحسن - يعني الرضا (عليه السلام) - ولكنني أمرت أن لا احكيه، ولو حكيته لاحد لاخبرتك به. (٦٤)

الفصل الثالث

باب أعمال شرطة الخميس

إن أعمال الأفراد تقدر بما يمتلكونه من مؤهلات وصفات وأعمال الجماعات لا تقدر بما تمتلكه تلك الجماعة من مواصفات وحسب بل يمكن القول ان العنصر المهم في تقدير أعمال الجماعات يرجع الى قياداتها والى ما تمتلكه القيادة من حكمة وحنكة وفهم للأمور ومعرفة بالحياة وعليه فما المتوقع من جماعة كونها النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وأشرف على أعمالها الامام أمير المؤمنين عليّ السلام فهل المتوقع غير الأعمال الكبيرة والانجازات الباهرة وهل المتوقع غير الدقة في العمل والسرعة في الانجاز والاتقان في الافعال والذي يرجع الى حنكة القيادة وخطتها وامكاناتها الهائلة في تدبير الامور وادارتها وسرى كيف قامت هذه الة المؤمنة بأعمال جسيمة وحركات خطيرة وكيف ان القيادة العلوية اثرت اثرها في

نفوس هذه الثلة وفي حركاتهم وفعالهم من خلال استعراض سريع لاهم أعمالهم في بعض الجوانب كالمعارك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما الى غير ذلك.

١- علي بن محمد، عن ابي علي محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن ايوب، عن عبدالله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الحثعمي، عن حبابة الوالبية (٦٥) قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة (٦٦) لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم: يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان ، فقام اليه فرات بن احنف فقال: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان ؟ فقال له اقوام حلقوا اللحي وفتلوا (٦٧) الشوارب

(٦٥) الوالبية - نسبة الى والبة موضع باذريجان (معجم البلدان ج ٥، ص ٤٠٨) وقيل موضع بالبادية من اليمن.

(٦٦) الدرة - بكسر الدال وتشديد الراء السوط - والسبابة - بالتخفيف رأس السوط - والجري - بكسر الجيم وتشديد الراء والياء نوع من السمك لا فلوس له وكذا المارماهي بفتح الراء وكذا الزمار بكسر الزاء وتشديد الميم ويظهر من الخبر ان الجري غير المارماهي ومن كلام بعض الغويين أنهما واحد قال في المغرب الجري الجريث وهو ضرب من السمك وفي النهاية الجريث نوع من السمك يشبه الحيتان ويقال لها بالفارسي المارماهي. (مראה العقول ج ٤ ص ٧٩).

(٦٧) فتلوا - يقال فتله يفتله أي لواه.

فمسخوا فلم أر^(٦٨) ناطقاً احسن نطقاً منه، ثم اتبعته فلم أزل اقفوا اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قالت: فقال: ائتيني بتلك الحصاة واثار بيده الى حصاة فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال: يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة، فقدّر أن يطبع كما رأيت فأعلمي انه امام مفترض الطاعة، والامام لا يعزب عنه شيء يريد، قالت ثم أنصرفت...^(٦٩)

٢- عن يحيى بن صالح عن أصحابه أن علياً عليه السلام ندب الناس عندما اغاروا على نواحي السواد فانتدب لذلك شرطة الخميس فبعث اليهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، ثم وجههم فسااروا حتى وردوا تخوم الشام.^{(٧٠)(٧١)}

٣- علي بن محمد، عن عبد الله بن اسحاق، عن الحسن بن علي بن سلمان، عن محمد بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: اكلتم وأنتم مفطرون؟ قالوا: نعم، قال: يهودأنتم؟ قالوا: لا قال: فنصارى؟

(٦٨) المتكلمة حبابة الوالبية.

(٦٩) الاصول من الكافي ج ١ ص ٣٤٦ تحقيق علي اكبر الغفاري.

(٧٠) تخوم الشام - التخوم اعلام الارض وحدودها وفي الحديث (ملعون من غير تخوم الارض) (معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٣٤٢ مطبعة الدار الاسلامية).

(٧١) الغارات ج ٢، ص ٣٣٦، تحقيق: عبد الزهرة الخطيب.

قالوا: لا قال: فعلى أي شيء من هذه الأديان مخالفين للإسلام؟ قالوا: بل مسلمون، قال: فسفر أنتم؟ قالوا: لا، قال: فيكم علة اسوجبتم الإفطار لا نشعر بها فأنكم ابصر بأنفسكم لأن الله عزوجل يقول: (بل الإنسان على نفسه بصيرة)، قالوا: بل اصبحنا ما بنا علة، قال: فضحك أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال: تشهدون أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله، قالوا: نشهد أن لا إله الا الله ولا نعرف محمداً قال: فإنه رسول الله قالوا: لا نعرفه بذلك إنما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال: إن أقررتم وإلا لأقتلنكم، قالوا: وإن فعلت. فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وأمر أن يحفر حفرتين وحفر إحداهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة^(٧٢) فقال لهم: اني واضعكم في إحدى هذين القليين^(٧٣) وأوقد في الاخرى نار فأقتلكم بالدخان، قالوا: وإن فعلت فإنما تقضي هذه الحياة الدنيا فوضعهم في إحدى الجبين^(٧٤) وضعاً رقيقاً ثم أمر بالنار فأوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه أقض ما أنت قاض حتى ماتوا قال: ثم أنصرف فسار

(٧٢) الخوخة - كوة في الجدار تؤدي الضوء ومخترق ما بين كل دارين (مجمع البحرين ج٢ ص ٤٣١ منشورات دار الهلال).

(٧٣) القليين - مفردا قلب وهي البئر قبل أن تطوى وانما سميت قلياً لأنها كالشي يقلب من جهة الى جهة وكانت ارضاً فلما حُفرت صار ترابها كأنه قلب فاذا طويت فهي الطوي (معجم مقاييس اللغة ص ٨٢٩ دار احياء التراث العربي).

(٧٤) الجبين - مفردا جب وهي البئر (معجم مقاييس اللغة ج١ ص ٤٢٤ ط الدار الاسلامية).

بفعله الركبان^(٧٥) وتحدث به الناس فيبينما هو ذات يوم في المسجد إذ قدم عليه يهودي من أهل يثرب قد أقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت أبأؤه من قبل، قال: وقدم على أمير المؤمنين صلوات الله عليه في عدة من أهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة أناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه إنا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك، قال: فخرج اليهم وهو يقول: سيدخلون ويستأنفون باليمين فما حاجتكم، فقال له عظيمهم: يا ابن أبي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد صلى الله عليه وآله؟ فقال واية بدعة؟ فقال له اليهودي: زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله الا الله ولم يقرؤا أن محمداً رسوله فقتلتهم بالدخان، فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه: فنشدتك بالتسع الايات التي أنزلت على موسى عليه السلام بطور سيناء وبحق الكنايس^(٧٦) الخمس القدس وبحق السميت الديان هل

(٧٥) فسار بفعله الركبان - أي حمل الركبان والقوافل هذا الخبر الى اطراف الارض.
 (٧٦) الكنائس الخمسة - الكنيسة معبد اليهود والنصارى ولعله كانت خمساً منها عندهم معظمة معروفة كمساجدنا المشهورة والقدس - بالضم - الطهارة حمل عليها مبالغة لانها سبب الطهارة من الذنوب واما السميت فلعله كان في لغتهم بمعنى الصمت والسمت في لغتنا بمعنى الطريق وهيئة أهل الخبر وحسن النحو وقصد الشيء ، ولايناسب شيء منها هاهنا إلا بتلكف او تقدير وقيل عبر عن الامام به - الديان قيل هو القهار وقيل هو الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة وقال في النهاية ومنه الحديث كان على ديان هذه الامة (تعليق علي اكبر الغفاري الكافي ج٤ ص٧١١).

تعلم أن يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاة موسى شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرؤا أن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة؟ فقال له اليهودي: نعم أشهد انك ناموس^(٧٧) موسى، قال: ثم أخرج من قبائه^(٧٨) كتاباً فدفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام ففضه ونظر فيه وبكى، فقال له اليهودي: ما بيكيك يا ابن أبي طالب إنما نظرت الى هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وأنت رجل عربي فهل تدري ماهو؟ فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه: نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي: فأرني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانيه قال: فأراه أمير المؤمنين سلام الله عليه اسمه في الصحيفة فقال: اسمي إيليا فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأشهد أنك وصي محمد وأشهد أنك اولى الناس بالناس من بعد محمد، وبايعوا أمير المؤمنين عليه السلام ودخل المسجد فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي لم اكن عنده منسياً الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحف الأبرار والحمد لله ذي الجلال والاکرام^(٧٩)

(٧٧) ناموس موسى - الناموس صاحب سر الملك ويقال صاحب سر الخير وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره (مجمع البحرين ج ٤ ص ١٢٠ ط منشورات دار الهلال).

(٧٨) القباء - الذي يلبس - والجمع - اقبية قيل اول من لبس القباء سليمان بن داود (ع) (مجمع البحرين ج ١ ص ٣٣٤ منشورات دار الهلال).

(٧٩) الكافي ج ٤ ص ١٨١- تحقيق علي اكبر الغفاري ط دار الكتب الاسلامية.

٤- محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن علي بن ابي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

دخل أمير المؤمنين عليه السلام المسجد فاستقبله شاب يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال علي عليه السلام: ما ابكاك؟

فقال: يا أمير المؤمنين إن شريحاً قضى علي بقضية ما ادري ماهي؟ إن هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في السفر فرجعوا ولم يرجع أبي فسألتهم عنه فقالوا: مات فسألتهم عن ماله قالوا:

ماترك مالاً فقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم وقد علمت يا أمير المؤمنين إن أبي خرج ومعه مال كثير، فقال لهم أمير المؤمنين: ارجعوا فرجعوا والفتى معهم إلى شريح فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء؟ فقال: يا أمير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هؤلاء النفر أنهم في سفر وابوه معهم فرجعوا ولم يرجع معهم ابوه فسألتهم عنه فقالوا: مات فسألتهم عن ماله، فقالوا: ما خلف مالاً فقلت للفتى هل لك بينة على ما تدعي فقال: لا فاستحلفتهم فحلفوا فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

هيهات يا شريح هكذا تحكم في مثل هذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين فكيف؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والله لاحكمن فيهم بحكم ما حكم به خلف

قبلي إلا داود النبي عليه السلام يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فدعاهم فوكل بكل رجل منهم رجلاً من الشرطة ثم نظر الى وجوههم فقال: ماذا تقولون؟ اتقولون اني لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا الفتى اني اذا لجاهل ثم قال: فرقوهم وغطوا رؤوسهم قال: ففرق بينهم واقيم كل رجل منهم الى اسطوانة من اساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بثيابهم ثم دعا بعبيد الله بن أبي رافع كاتبه فقال: هات صحيفة ودواة وجلس أمير المؤمنين صلوات الله عليه في مجلس القضاء وجلس الناس إليه فقال لهم إذا أنا كبرت فكبروا ثم قال للناس: أخرجوا ثم دعا بواحد منهم فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه، ثم قال لعبيد الله بن أبي رافع: اكتب أقراره وما يقول ثم اقبل عليه بالسؤال فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: في اي يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الفتى معكم؟ فقال الرجل: في يوم كذا وكذا، قال وفي اي شهر؟ قال: في شهر كذا، وكذا قال: وفي اي سنة؟ قال في سنة كذا وكذا، قال: وإلى اين بلغتكم في سفركم حتى مات ابو هذا الفتى؟ قال: إلى موضع كذا وكذا، قال: وفي منزل من مات؟ قال: في منزل فلان بن فلان، قال: وما كان مرضه؟ قال: كذا وكذا، قال: وكم يوماً مرض؟ قال كذا وكذا، قال: ففي اي يوم مات ومن غسله ومن كفنه وبما كفنتموه؟ ومن صلى عليه ومن نزل قبره؟ فلما سأله عن جميع ما يريد كبر أمير المؤمنين عليه السلام وكبر الناس جميعاً فارتاب اولئك الباكون ولم يشكو أن صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه فأمر أن يغطى رأسه وينطلق به الى السجن، ثم دعا بأخر فأجلسه بين

يديه وكشف عن وجهه ثم قال: كلا زعمتم أنني لا أعلم ما صنعتم، فقال :
يا أمير المؤمنين ما أنا الا واحد من القوم ولقد كنت كارهاً لقتله فأقر، ثم
دعا بواحد بعد واحد كلهم يقر بالقتل وأخذ المال ثم رد الذي كان أمر به
الى السجن فأقر ايضاً فالزمهم المال والدم فقال شريح: يا أمير المؤمنين
وكيف حكم داود النبي ﷺ فقال: إن داود النبي ﷺ مر بغلظة يلعبون
وينادون بعضهم بـ (يامات الدين) فيجيب منهم غلام فدعاهم داود ﷺ
فقال: يا غلام ما اسمك قال : مات الدين فقال له داود ﷺ من سماك
بهذا الاسم؟ فقال امي فانطلق داود ﷺ الى أمه فقال لها : يا ايتها المرأة
ما اسم ابنك هذا؟ قالت: مات الدين فقال لها: ومن سماه بهذا قالت: ابوه
قال: وكيف كان ذلك قالت: إن اباه خرج في سفر له ومعه قوم وهذا
الصبي حمل في بطني فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه
فقالوا : مات فقلت: لهم فاين ما ترك قالوا: لم يخلف شيئاً فقلت: هل
اوصاكم بوصية؟ قالوا: نعم زعم انك حبلى فما ولدت من ولد جارية أو
غلام فسميه مات الدين فسميته، قال داود ﷺ: وتعرفين القوم الذين
كانوا خرجوا مع زوجك؟ قالت: نعم، قال : فأحياء هم ام اموات؟ قالت:
احياء، قال: فانطلقى بنا إليهم ثم مضى معها فأستخرجهم من منازلهم
فحكم بينهم بهذا الحكم بعينه واثبت عليهم المال والدم وقال: للمرأة سمي
ابنك هذا عاش الدين ثم إن الفتى والقوم اختلفوا في مال الفتى كم كان
فأخذ أمير المؤمنين ﷺ خاتمه وجميع خواتيم من عنده ثم قال: اجيلوا

هذه السهام فايكم اخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لانه سهم الله وسهم الله لا يخيب^(٨٠)

٥- اخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا^(٨١) ابو الحسين بن الابنوسي أنا عبيد الله بن عثمان بن حنيفاً الدقاق، أنا اسماعيل بن علي، حدثني علي بن محمد بن خالد نا^(٨٢) سعيد بن يحيى، حدثني عمي عبدالله، عن زياد بن عبدالله، عن اعوانة بن الحكم، قال : بايع أهل العراق الحسن بن علي(عليه السلام) فسار حتى نزل بالمدائن وبعث قيس بن سعد بن عبادة الانصاري على المقدمات وهم اثنا عشر الفاً، وكانوا يُسمون شرطة الخميس.^(٨٣)

٦- بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله علي أمير المؤمنين الى زياد بن نضر وشريح بن هاني. سلام عليكما فإني أحمد إليكما الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإني قد وليت مقدمتي زياد بن النضر وأمرته عليها، وشريح على طائفة منها أمير، فإن انتما جمعكما بأس فزياد بن النضر على الناس، وإن افترقتما فكل واحد منكما أمير الطائفة التي وليناه أمرها.

(٨٠) الكافي ج ٧ ص ٣٧١ تحقيق علي اكبر الغفاري مطبعة دار الكتب الاسلاميه

(٨١) أنا- أي اخبرنا.

(٨٢) نا- أي حدثنا.

(٨٣) تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٦٢ تحقيق محب الدين العمري.

واعلما ان مقدمة ^(٨٤) القوم عيونهم و عيون المقدمة طلائعهم، فإذا أنتما خرجتما من بلادكما فلا تسأما من توجيه الطلائع ومن نفض الشعاب والشجر والخمر من كل جانب كي لا يغتركما عدو أو يكون لكم كمين. ولا تسيرُن ^(٨٥) الكتائب والقبائل من لدن الصباح إلى إلا على تعبئة فإن دهمكم داهم او غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبئة. واذا نزلتم بعدو أو نزل بكم فليكن معسكركم في قبل الاشراف ^(٨٦) او سفاح الجبال، ^(٨٧) أو أثناء الأنهار، كي مايكون ذلك لكم رداءً او تكون مقاتلتكم من وجه واحد او اثنين. واجعلوا رقبائكم في صياصي ^(٨٨) الجبال، وبأعالي الاشراف، ومناكب الهضاب يرون لكم لئلا يأتيكم عدو من مكان مخافة او آمن واياكم والتفرق، فاذا نزلتم فأنزلوا جميعاً، وإذا رحلتم فارحلوا جميعاً، واذا غشيكم ليل فنزلتم فحفوا عسكركم بالرماح والاترسة ^(٨٩).

(٨٤) المراد بالمقدمة شرطة الخميس كما مر في معناه لغةً.

(٨٥) تسيرن - أي لا تستمروا بالسير صباحاً ومساءً.

(٨٦) الاشراف - الاماكن العالية جمع شرف وقبلها ما استقبل منها.

(٨٧) سفاح الجبال - أي اسفلها - قال ابن أبي حديد المعتزلي في (ج ٣ ص ٤١٣) المعنى انه أمرهم ان ينزلوا مسندين ضهورهم الى مكان كالهضاب العظيمة والجبال او منعطف الأنهار التي تجري مجرى الخنادق على العسكر ليأمنوا بذلك من البيات وليأمنوا من اتيان العدو لهم من خلف .

(٨٨) الصياصي - هي الحصون والقلاع التي يمانعون فيها وصياصي الجبال اطرافها العالية (مجمع البحرين ج ٤ ص ١٧٤ - منشورات دار الهلال).

(٨٩) تراس - من السلام المتوقى بها معروفة جمع أترس وتراس وترسه وتروس. لسان العرب، ج ٤، ص ١٤٦.

ورماتكم يلون ترستكم ورماحكم. وما اقمتم فكذلك فأفعلوا كي لا تصاب لكم غفلة، ولا تلفي منكم غرة فما قوم حفوا عسكريهم برماحهم وترستهم من ليل او نهار إلا كانوا في حصون. واحرسا عسكريكم كما بأنفسكما واياكما ان تذوقا نوماً حتى تصبحا إلا غراراً^(٩٠) او مضمضة. ثم ليكن ذلك شأنكما ودأبكما حتى تنتهيان الى عدوكم وليكن عندي كل يوم خبركما ورسول من قبلكما فإني - ولاشيء إلا ماشاء الله - حثيث السير في اثركما. عليكم في حربكما بالتؤدة^(٩١)، واياكم والعجلة إلا ان تتمكنكم فرصة بعد الاعذار والحجة. واياكما ان تقاتلا حتى اقدم عليكم إلا ان تبدأ او يأتكما امري إن شاء الله. والسلام.^(٩٢)

٧- وعنه عاى السلام انه وصف القتال فقال: قدموا الرجالة والرماة فليرشقوا بالنبل وليتناوش الجنبان واجعلوا الخيل الروابط المنتجة رداءً للواء والمقدمة، ولا تنشروا عن مراكزكم لفارس شذ من العدو، من رأى فرصة في العدو فليشر ولينتهز الفرصة بعد إحكام مركزه فاذا قضى حاجته عاد إليه، فاذا اردتم الحمل فليبدأ صاحب المقدمة فإن تضعضع دعمته

(٩٠) الغرار - النوم القليل ومنه الحديث (واذهب التهجد غرار نومه). مجمع البحرين ج ٣ ص ٤٢٣ دارالهدال).

(٩١) التؤدة التائي والرزانة ضد التسرع ومنه (صل على تؤدة) أي من غير استعجال (مجمع البحرين ج ٣ ص ٤٢٣ منشورات دار الهدال).

(٩٢) وقعة صفين ص ١٢٣-١٢٤ تحقيق عبد السلام هارون مطبعة المدني بمصر الطبعة الثانية.

شرطة الخميس، فإن تضعضوا حملت المتجبة ورشقت الرماة ويقف
الطلائع والمسالخ في الاطراف والغياض^(٩٣) والأكام^(٩٤) للتحفظ من
المكان. وإن ابتدأكم العدو بالجملة فشرعوا الرماح وثبتوا واصبروا
ولتنضح الرماة، وحركوا الرايات وقعقعوا^(٩٥) الحجف^(٩٦) وليبرز في
وجوههم أصحاب الجواشن^(٩٧) والدروع فإن انكسروا أدنى كسرة فليحمل
عليهم الأول فالاول، ولا يحملوا حملة واحدة ماقام من حمل بأمر العدو
فإن لم يقدروا شياً شياً، والزمو مصافكم^(٩٨) واثبتوا في مواقفكم

(٩٣) الغيضة - الاجمة - وهي مغيض الماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض
واغياض (مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٢٠ منشورات دار الهلال).

(٩٤) اكام - الاكمة كقصة تل صغير والجمع اكم كقصب واکمات كقصبات وجمع
اكم اكام كجبل وجبال (مجمع البحرين ج ٦ ص ٨ منشورات دار الهلال).

(٩٥) القعقة - حكاية صوت السلاح ونحوه (مجمع البحرين ج ٤ ص ٣٨٢ منشورات
دار الهلال).

(٩٦) الحجف - الحجفة بالتحريك الترس وذلك اذا كان من جلود وليس فيها خشب
وتسمى ورقة ايضاً والجمع حجف وحجفات كقصة وقصبات (مجمع البحرين ج ٥
ص ٣٥ منشورات دار الهلال).

(٩٧) الجواشن - الدرع واسم الرجل وجوشن الليل صدره ووسطه (مجمع
البحرين ج ٦ ص ٢٢٥ منشورات دار الهلال).

(٩٨) مصافكم - المصف بفتح الميم - الموقف في الحرب - (مجمع البحرين ج ٥ ص ٨٢
منشورات دار الهلال).

فإذا استُحقت الهزيمة فاحملوا بجماعتكم على التعابي غير مفترقين ولا منفذين وإذا أنصرفتكم من القتال فانصرفوا كذلك على التعابي^(٩٩).

وقوف الفريقين للقتال في معركة الجمل:

٨- ثم أصبح الفريقان من غد فصفا للحرب، وخرج عثمان بن حنيف فناشد عائشة الله والاسلام، وأذكر طلحة والزبير بيعتهما علياً. فقالوا: نطلب بدم عثمان فقال لهما: وما انتما وذاك، اين بنوه؟ أين بنو أعمامه الذين هم احق به منكم؟ كلا ولكنكما حسدتما علياً حيث اجتمع الناس عليه، وكنتما ترجوان هذا الأمر، وتعملان له، وهل كان أحد أشد على عثمان قولاً منكما؟ فشتماه شتماً قبيحاً وذكر امه، فقال للزبير: لولا صفة مكانها من رسول الله، فإنها أدنتك الى الظل، إن الأمر بيني وبينك يا ابن الصعبة يعني طلحة. ثم قال: اللهم إني قد اعذرت. ثم حمل فاقتل الناس قتالاً شديداً، ثم تجاوزوا واصطلحوا على كيفية خاصة، فصلها المؤرخون، أرجأوا فيها الأمر الى ما بعد وصول أمير المؤمنين الى البصرة، واعطى الفريقان على ما كتبوه من الصلح عهد الله وميثاقه، وأشد ما أخذه على نبي من أنبيائه من عهد وذمه وميثاق، وختم الكتاب من الفريقين.

(٩٩) دعائم الاسلام ج١ ص ٣٧٣ تحقيق اصف فيضي مطبعة دار التعارف سنة الطبع ١٩٦٣م.

لكن عائشة وطلحة والزبير أجمعوا على مراسلة القبائل واستمالة العرب ووجوه الناس وأهل الرئاسة والشرف، من حيث لا يشعر الأمير ابن حنيف وأصحابه، فلما استوثق أصحاب الجمل امرهم، خرجوا في ليلة مظلمة ذات ريح ومطر، وقد لبسوا الدروع وظاهروا فوقها بالثياب، فانتهوا الى المسجد وقت صلاة الفجر وقد سبقهم عثمان بن حنيف اليه وقيمت الصلاة فتقدم عثمان ليصلي، فأخره أصحاب طلحة والزبير وقدموا الزبير فجاءت الشرطة وحرس بيت المال فأخرجوا الزبير وقدموا عثمان ثم غلبهم أصحاب الزبير وقدموه، فلم يزالوا كذلك حتى كادت الشمس تطلع، فصاح بهم أهل المسجد: ألا تتقون الله يا أصحاب محمد؟ وقد طلعت الشمس فغلب الزبير وصلى بالناس فلما فرغ من صلاته صاح بأصحابه المسلحين ان خذوا عثمان بن حنيف فلما أسر ضرب ضرب الموت وفتت لحيته وشارباه وحاجباه واشفار عينيه وكل شعرة في رأسه ووجهه وأخذوا الشرطة وحراس بيت المال وهم سبعون رجلاً من المؤمنين من شيعة علي فانطلقوا بهم وبعثمان بن حنيف الى عائشة فقالت لابن عثمان:

اخرج اليه فاضرب عنقه فان الأنصار قتلوا اباك. فنادى عثمان بن حنيف: يا عائشة وياطلحة ويا زبير إن أخي سهلاً خليفة علي على المدينة واقسم بالله ان لو قتلت ليضعن السيف في بني أبيكم ورهطكم فلا يبقى ولا يذر. فكفوا عنه. وأمرت عائشة الزبير أن يقتل الشرطة وحراس بيت المال وقالت له: قد بلغني الذي صنعوا بك، فذبحهم والله الزبير كما تذبح

الغنم، ولي ذلك منهم ابنه عبد الله وهم سبعون رجلاً، وبقيت منهم طائفة متمسكين ببيت المال قالوا: لاندفعه اليكم حتى يقدم أمير المؤمنين. فسار اليهم الزبير في جيش ليلاً فأوقع بهم وأخذ منهم خمسين أسيراً فقتلهم صبراً. فكان هذا الغدر بعثمان بن حنيف. اول غدر كان في الاسلام، وكان قتل الشرطة وحراس بيت المال أول قوم ضربت اعناقهم من المسلمين صبراً، وكانوا مائة وعشرين رجلاً وقيل كانوا (كما في ٥٠١ من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة الحميدي اربعمائة رجل).^(١٠٠)

٩- كان علي عليه السلام حين رجع عن صفين قد رد الاشر الى عمله بالجزيرة، وقال لقيس بن سعد: أقم انت معي على شرطتي حتى نفرغ من امر هذه الحكومة، ثم اخرج الى اذريجان، فكان قيس مقيماً على شرطته، فلما أنقضى أمر الحكومة كتب علي الى مالك الاشر وهو يومئذ بنصيبين....^{(١٠١)(١٠٢)}

(١٠٠) النص والاجتهاد ص ٤٤٤ عن مروج الذهب ج ٢ ص ٣٥٨، تحقيق أبو مجتبى، مطبعة سيد الشهداء (ع)، قم.

(١٠١) نصيبين-بالفتح ثم الكسر ثم ياء ونون علامة الجمع - مدينة على جادة القوافل من الموصل الى الشام.

(١٠٢) الغارات ج ١ ص ١٦٤ تحقيق السيد عبد الزهرة الحسيني الخطيب.

الفصل الرابع

تراجم بعض اعلام شرطة الخميس

لا يمكن اتمام الكلام عن جماعة من دون التعريف ببعض اعلامها والدلالة على بعض رجالاتها فالرجال في الجملة ترجمة صادقة عما ينتمون اليه من كيان كما ان الكيان عاكس صاف لما يمتلكه افراده من مؤهلات وعناصر نفسية وفكرية وروحية وفي هذا الفصل سنسلط الضوء على مجموعة مختارة من اعلام شرطة الخميس للتكلم عن بعض جوانب حياتهم وبعض صفاتهم المنيرة.

١- الاصبغ بن نباتة :

الاصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني تميم روى عن علي (عليه السلام) وكان من أصحابه (١٠٣) ويكنى بابي قاسم الكوفي.

دعى أمير المؤمنين كاتبه عبيدالله بن ابي رافع فقال له ادخل علي عشرة من ثقتي فقال سمهم لي يا أمير المؤمنين فقال ادخل علي الاصبغ بن نباتة و ابا طفيل عامر بن وأئمة الكناني ورزين بن حبيش الاسدي وجويريه بن مسهر العبدي و خندق بن زهير الاسدي و حارثه بن مضرب الهمداني والحارث بن عبد الله الاعور الهمداني ومصباح النخعي وعلقمة بن قيس وكميل بن زياد وعمر بن زرارة فدخلوا عليه فقال لهم (خذوا هذا الكتاب وليقرأه عبيد الله بن ابي رافع وانتم شهود كل يوم جمعة فإن شغب شاغب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينكم وبينه) (١٠٤)

٢- جابر بن عبد الله الأنصاري :

جابر بن عبد الله بن عمر بن حزام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن ساردة بن يزيد بن جثم بن الخزرج الأنصاري المدني.

(١٠٣) الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٤٦.

(١٠٤) كشف المحجة لثمرة المهجة للسيد بن طاوس، ص ٢٧٦،

ويكنى بأبي عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن وأبو محمد الأنصاري الخزرجي.

حمدوية وابراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن ابان بن تغلب، قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعمم بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم يا باقر العلم فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر، فكان يقول لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يقر العلم بقرأ، فذاك الذي دعاني الى ما اقول، قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة: اذا هو بطريق في ذلك الطريق كُتِّب فيه محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، فلما نظر إليه قال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر، فقال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال: اسمي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، فأقبل عليه يقبل رأسه، وقال: بأبي أنت وامي، رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك، ويقول لك قال، فرجع محمد بن علي عليه السلام الى ابيه علي بن الحسين وهو ذعر، فاخبره الخبر، فقال له: يا بني قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يا بني ألزم بيتك.

قال فكان جابر يأتيه طرفي النهار فكان أهل المدينة يقولون واعجابه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين عليهما السلام فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله قال، فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا احد قط اجراء من ذا قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله، قال أهل المدينة: ما رأينا احداً قط اكذب من هذا يحدث عن لم يره، قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه، وكان جابر بن عبد الله يأتيه يتعلم منه. (١٠٥)

وعده البرقي في أصحاب الرسول الله صلى الاكرم عليه وآله وسلم، ومن الاصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ومن شرطة خميسه، ومن أصحاب الحسنين والسجاد والباقر عليهم السلام. (١٠٦)

جابر بن عبد الله بن عمرو من بني جشم بن الخزرج من شهد العقبتين مع أبيه ثم شهد بدرًا ومن المشاهد تسع عشرة غزاة وقد استغفر له المصطفى صلى الله عليه وآله) وسلم ليلة البعير خمساً وعشرين مرة.

(١٠٥) اختيار معرفة الرجال: ج١، ص ٢١٧ - ٢٢٢ تحقيق السيد مهدي الرجائي.

(١٠٦) معجم رجال الحديث: ج٤، ص ٣٣٠.

كنيته ابو عبد الله وابوه من شهداء أحد مات جابر بالمدينة بعد ان عمى
سنة ثمان وسبعين وكان يخضب بالحمرة وكان له يوم مات اربع وتسعون
سنة. (١٠٧)

٣- جارية بن قدامة :

جارية بن قدامة التميمي السعدي كان من اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله (١٠٨) ومن انصار علي عليه السلام الابرار الشجعان وكان فتى القلب
عميق الرؤية ذا شخصية رفيعة جعلته ودوداً محبوباً وكان ثابت القدم في
حب علي عليه السلام شديداً على اعدائه (١٠٩) ولما تقلد الامام الخلافة اخذ له
البيعة في البصرة (١١٠) وكان من جملة الهائمين بحبه الذين عرفوا باسم
شرطة الخميس وقد شهد مشاهده كلها بجد واثقان (١١١) وتولى قيادة قبيلة

(١٠٧) مشاهير علماء الامصار ص ١٧

(١٠٨) الطبقات الكبرى ج ٧ ص ٣٩- مختصر تاريخ دمشق ج ٥ ص ٣٦٤ - تقريب
التهذيب ج ١، ص ١٥٥ - تهذيب التهذيب ج ٢، ص ٤٨، والغارات، تحقيق: السيد عبد
الزهراء الحسيني الخطيب، ج ٢، ص ٤٠١.

(١٠٩) تهذيب الكمال ج ٤ ص ٤٨١ - مختصر تاريخ دمشق ج ٥ ص ٣٦٤ تهذيب

التهذيب ج ١ ص ٤١٥ و ص ١٠٤٥

(١١٠) الغارات ج ٢ ص ٢٨١، تحقيق: السيد عبد الزهراء الخطيب، تاريخ الطبري ج ٥
ص ١١٤

(١١١) الاستيعاب ج ١ ص ٢٤٦، اسد الغابة ج ١ ص ٣٨٦، الاصابة ج ١ ص ٢١٩، الوافي
بالوفيات ج ١١ ص ٣٧

(سعد) و(رباب) في صفين وكان خطيباً مفوهاً ويشهد على لباقة وبلاغة لسانه ومحاوراته في صفين وكلماته الجريئة وعباراته اللغوية الدامغة في قصر معاوية دفاعاً عن امامه عليه السلام وجهه علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الاسلام^(١١٢) وعن الشيخ المجلسي عن كتاب الغارات للثقفى، باسناده عن الكلبي، ولوط بن يحيى، ان أمير المؤمنين عليه السلام ، حين سمع بخروج بسر بن أرطاة من قبل معاوية، ندب الناس، فتناقلوا عنه ... فقام جارية بن قدامة السعدي، فقال: انا اكفيكم يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: انت لعمرى، ميمون النقيية، حسن النية، صالح العشرة...^(١١٣)

وعن ابن عبد ربه، ان جارية كان صاحب شرطة علي عليه السلام ، وانه لما مات، صلى عليه الاحنف وقال (رحمك الله، كنت لا تحسد غنيا، ولا تحقر فقيراً)^(١١٤) وتوفي في حدود الخمسين للهجرة وله صحبة.^(١١٥)

٤- سلمان المحمدي :

سلمان المحمدي المكنى بأبي عبد الله

(١١٢) اختبار معرفة الرجال (رجال الكشي) ج ١ ص ٣٢٢.

(١١٣) معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٣٥١ .

(١١٤) نفس المصدر ج ٤ ص ٣٥٢ .

(١١٥) الوافي بالوفيات ج ١١ ص ٣٠ تحقيق أحمد الارناؤوط - تركي مصطفى احياء التراث العربي.

حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حنان بن سدير، عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال: جلس عدّه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون وفيهم سلمان الفارسي، وإن عمر سأله عن نسبه واصله؟ فقال: انا سلمان بن عبدالله كنت ضالاً فهداني الله بمحمد، وكنت عائلاً فاغناني الله بمحمد، وكنت مملوكاً فاعتقني الله بمحمد، فهذا حسبي ونسبي.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه سلمان وشكى اليه مالقي من القوم وماقال لهم فقال النبي صلى الله عليه وآله: يامعشر قريش إن حسب الرجل دينه، ومروته خلقه، واصله عقله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(١١٦) ياسلمان ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله وإن كان التقوى لك عليهم فانت أفضل^(١١٧).

سلمان الفارسي أبو عبد الله الرامهرمزي الاصبهاني سابق الفرس الى الاسلام رضي الله عنه صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم... وقيل انه اشار بحفر الخندق وكان له فيه فضل عمل وكان كثير الزهد في الدنيا... وعن أبي هريرة... إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلا هذه

(١١٦) الآية ١٣ من سورة الحجيرات.

(١١٧) اختيار معرفة الرجال، ج ١ ص ٥٩ تحقيق السيد مهدي رجائي.

الآية ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾^(١١٨) قيل: من هم يارسول الله؟
فضرب على فخذ سلمان، ثم قال: (هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا
لتناوله رجال من فارس) وفي روايه: (لو كان الايمان منوطاً بالثريا) ومر
بجسر المدائن غازياً وهو أمير على الجيش...^(١١٩)

حدثنا محمد بن عمير البغدادي الحافظ قال: حدثني احمد بن الحسن
ابن عبد الكريم ابو عبد الله قال: حدثني عتاب يعني ابن صهيب قال
حدثنا عيسى بن عبد الله العمري قال: حدثني ابي، عن ابيه عن جده عن
علي (عليه السلام).

قال خلقت الارض لسبعة نفر بهم يرزقون وبهم يمتطرون وبهم
ينصرون: ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود،
قال علي (عليه السلام) وانا إمامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على
فاطمة (عليها السلام).^(١٢٠)

(١١٨) آية ٣٨ من سورة محمد

(١١٩) الوافي بالوفيات ج ١٥ ص ١٩٢

(١٢٠) الخصال باب السبعة، حديث (٥٠)، المطبعة الحيدرية، ص ٣٣٠.

٥- سهل بن حنيف :

سهل بن حنيف بن وهب بن العكيم بن ثعلب بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس ويقال خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري الأسي، ابو ثابت.

ويكنى بابي سعيد: ويقال ابو سعد، ويقال: ابو عبد الله، ويقال: ابو الوليد، المدني، اخو عثمان بن حنيف، ووالد أبي امامة بن سهل بن حنيف.

شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم^(١٢١).

قال ابو عمر بن عبد البر: شهد بدرًا والمشاهد وثبت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم أحد. وكان بايعه يومئذ على الموت، فثبت معه حين انكشف الناس عنه، وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، ... استخلف عليّ حين خرج من المدينة الى البصرة. ثم شهد مع علي صفيين، وولاه على فارس، واخرجه أهل فارس،

(١٢١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج١٢ ص ١٨٤، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف / مؤسسة الرسالة للطباعة.

فوجه علي زياداً فارضوه وصالحوه وادوا الخراج. ومات سهل بن حنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه عليّ وكبر ستاً. (١٢٢)

محمد بن مسعود قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي، قال حدثني علي بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن زيد أنه قال: كبر عليّ بن ابي طالب (عليه السلام) على سهل بن حنيف سبع تكبيرات، وكان بدرياً، وقال لو كبرت سبعين لكان أهلاً (١٢٣).

٦- عثمان بن حنيف :

عثمان بن حنيف بن وهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصاري. من بني عمرو بن مالك بن عوف بن الأوس اخو سهل.

ويكنى بأبي. عمر. وقيل: ابو عبد الله (١٢٤). عدّه البرقي في الطبقات (١٢٥) والطوسي في الاختصاص (١٢٦) من شرطة الخميس.

(١٢٢) نفس المصدر ج ١٢ ، ص ١٨٤.

(١٢٣) اختيار معرفة الرجال ج ١ ص ١٦٤، تحقيق سيد مهدي الرجائي .

(١٢٤) الوافي بالوفيات ج ١٩ ص ٣١٦ تحقيق أحمد الارناؤوط وتركبي مصطفى .

(١٢٥) الطبقات للبرقي ص ٤١ تحقيق الدكتور ثامر كاظم الحفاجي.

(١٢٦) الاختصاص ص ٣ تحقيق علي اكبر الغفاري.

وذكره ابن شهر آشوب انه شهد وقعة الجمل مع أمير المؤمنين عليه السلام وقال شهدت الحروب فشيتني فلم ارى يوماً كيوم الجمل. (١٢٧)

وذكر المفيد - قدس أنه كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على البصرة وقد اخرجه منها أهلها بعد الضرب المبرح ونكثهم بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وقد حث أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه على قتالهم وذكر ماجرى منهم عثمان بن حنيف. (١٢٨)

قال خليفة بن خياط : مات في اخر ولاية معاوية. (١٢٩)

٧- عمار بن ياسر :

عمار بن ياسر بن عامر المذحجي، المكنى بابي اليقضان.

من نجباء الصحابة. ومن هاجر الى الحبشة، وصلى القبليتين، وابلى ببدر بلاءً حسناً وشهد اليمامة، وابلا فيها بلاءً حسناً، ويومئذٍ قطعت أذنه، فكانت تذبذب وهو يقاتل اشد قتال، وعلا صخرة، فنادى بأعلى صوته: يامعشر المسلمين أمن الجنة تفرون... وقالت عائشه: مامن أحد من أصحاب رسول صلى الله عليه (وآله) وسلم، اشاء أن أقول فيه الا قلت

(١٢٧) المناقب ج ٢، في فصل حرب الجمل، ص ٣٤٧.

(١٢٨) الارشاد للشيخ المفيد ص ١٤٨ مطبعة المكتبة الحيدرية

(١٢٩) طبقات خليفة، ص ٢٢٨.

إلا عمار بن ياسر، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: ملئ عمار إيماناً الى اخمص قدميه. وفضائله كثيرة... وتواترت الاخبار بأن رسول الله صلى الله عليه (وآله) قال: تقتل عمار الفئه الباغية... وقيل انهم قالوا لمعاويه: أن نحن بغاة، و اوردوا عليه الحديث، فقال: نعم، صحيح، وهل قتله الا من جاء به؟. (١٣٠)

ومرّ في شرطة الخميس وفي الاثنى عشر الذين أنكروا على أبي بكر وفي الباقيين على منهاج النبي صلى الله عليه وآله من غير تغيير. (١٣١)

أما اخبار عمار في هذا اليوم الخميس التاسع من صفر فإنه خطب فقال:

عباد الله، أمضوا معي إلى قوم يطلبون - فيما يزعمون - بدم الظالم لنفسه الحاكم على عباد الله بغير ما في كتاب الله إنما قتله الصالحون المنكرون للعدوان الآمرون بالأحسان، فقال هؤلاء الذين لا يبالون - اذا سلمت لهم دنياهم - لو درس هذا الدين: لم قتلتموه؟ فقلنا لأحدائه. فقالوا: إنه ما أحدث شيئاً؟ وذلك لأنه مكّنه من الدنيا فهم يأكلونها ويرعونها ولا يبالون لو انهدت عليهم الجبال. والله ما اظنهم يطلبون دمه، إنهم ليعلمون أنه لظالم؟ ولكن القوم ذاقوا الدنيا فاستحبوها واستمروها،

(١٣٠) الوافي بالوفيات ج ٢٢ ص ٢٣٢-٢٣٣ تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى

(١٣١) قاموس الرجال ج ٨ ص ٣٨ تحقيق جماعة المدرسين في قم.

وعلموا لو ان صاحب الحق لزمهم لحال بينهم وبين ما يرعون فيه منها، ولم يكن للقوم سابقة في الاسلام يستحقون بها الولاية والطاعة، فخدعوا اتباعهم بان قالوا: قتل إمامنا مظلوما! ليكونوا بذلك جبابرة وملوكاً، وتلك مكيدة قد بلغوا بها ما ترون ولو لاهي ما بايعهم من الناس رجالان.

اللهم إن تنصرنا فظالما نصرت، وإن تجعل لهم الأمر فادخر لهم بما احدثوا لعبادك العذاب الاليم.

اللهم إنك تعلم أنني لو أعلم أن رضاك أن أقذف بنفسي في هذا البحر (شط الفرات) لفعلت، اللهم إنك تعلم أنني لو أعلم أن رضاك أن أضع ضبة سيفي في بطني ثم انخني عليها حتى يخرج من ظهري لفعلت، اللهم وإني أعلم أنني لا اعلم اليوم عملاً هو ارضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين، ولو أعلم اليوم عملاً أَرْضَى لك منه لفعلت .

ثم لما رأى الحرب لا تزداد إلا شدة، والقتل لا يزداد إلا كثرة، ترك صفه ورجع الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين: هو هو؟ قال له: ارجع الى صفك، فعل ذلك ثلاث مرات، ففي مرتين قال له: ارجع الى صفك ولما كانت المرة الثالثة قال له: نعم. فرجع وهو يقول:

اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه

ثم برز الى ساحة القتال وهو رجل طويل شديد الأدمة، بعيد ما بين المنكبين أشهل العينين لا يغير شيبه وعليه درع وعلى رأسه مغفر، وقد تجاوز عمره التسعين، وإن الحربه لترعد في يده، ومع ذلك قاتل قتالاً شديداً، ثم رجع يستريح ساعة، فأتي بلبن فضحك وقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة (أو: ضياح) من لبن ثم تموت ثم قال لمن حوله: أدفنوني في ثيابي فإني محاصم.

وكان لواء الحرب مع هاشم بن عتبة الزهري المرقال، وكان عالماً بفنون الحرب، فكان يتقدم المراكز الراية حسب علمه وخبرته، ولكن عماراً يستعجل به ويعجل عليه ويقول له: احمل فداك أبي وامى حتى قال له هاشم: يا أبا اليقضان رحمك الله، إنك تأخذك خفة في الحرب، وإنما زحفت باللواء زحفاً أرجو أن أنال بذلك حاجتي، وإني إن خففت (أسرعت) لم آمن الهلكة ومع ذلك ما زال عمار يستعجل به ويعجل عليه حتى قتل هاشم شهيداً.

وحمل عمار على صفوف أهل الشام وهو يرتجز ويقول:

كلا ورب البيت لا أبرح أجي	حتى أموت أو أرى ما أشتهي
أنا مع الحق أحامي عن عليّ	صهر النبيّ ذي الأمانات الوفي
نقتل أعداءه وينصرنا العلي	ونقطع الهام بحدّ المشرفي

والله ينصرنا على من يتغي ظلماً علينا جاهداً ما يأتي

فضرب هو ومن معه أهل الشام حتى اضطروهم الى الفرار ثم ارتجز

فقال:

نحن ضربناكم على تنزيهه فاليوم نضربكم على تأويله

ضرباً يُزيل الهام عن مقيله ويُذهل الخليل عن خليله

أو يرجع الحق الى سبيله

وكان في مقدمة كتيبته، فطعنه رجل (من السكون أو السكاسك) على

ركبته برمح، فأنكشف مغفره عن رأسه، فروى ابن قتيبة بسنده عن أبي

الغادية يسار بن سبع الجهني العاملي قال: لما انكشف رأسه ضربت عنقه

فندر رأسه.

فروي ابن سعد بسنده قال: لما بلغ علياً عليه السلام قتل عمار قال: إن

أمراء من المسلمين لم يعظم عليه قتل عمار، ولم يدخل عليه بقتله مصيبة

موجعة لغير رشيد! قال: رحم الله عماراً يوم أسلم، ورحم الله عماراً يوم

قتل، ورحم الله عماراً يوم يبعث حياً فو الله لقد رأيت عماراً وما يُذكر

من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة ألا كان رابعاً، ولا أربعة

إلا كان خامساً، ! إن عماراً قد وجبت له الجنة في غير موطن أو موطنين

ولا ثلاثة! فهنيئاً له الجنة، فقد قتل مع الحق والحق معه، يدور الحق معه
حيثما دار، فقاتل عمار وسالبه في النار.

ثم تقدم الإمام عليّ السلام فجمع عمار بن ياسر الى هاشم المرقال أمامه
فصلّى عليهما كبرّ خمساً أو ستاً أو سبعاً ثم دفنه عند المساء (١٣٢)

محمد بن أحمد بن ابي عوف البخارى ومحمد بن سعد بن مزيد
الكشي قالوا حدثنا ابو علي المحمودي محمد بن أحمد بن حماد المروزي،
قال عمار بن ياسر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألقته
قريش في النار: يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت برداً وسلاماً
على ابراهيم، فلم تصله النار ولم يصله منها مكروه وقتلت قريش ابويه
ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صبراً آل ياسر موعدكم الجنة،
ما تريدون من عمار؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان، عمار
جلدة (١٣٣) بين عيني وأنفي تقتله الفئة الباغية. (١٣٤)

قتل يوم صفين مع علي رضي الله عنهما سنة سبع وثلاثين للهجرة
عاش ثلاثاً وتسعين سنة ودفنه علي رضي الله عنه، في ثيابه، ولم يغسله.

(١٣٢) موسوعة التاريخ الإسلامي، ج ٥، ص ١٥٥ - ١٥٧.

(١٣٣) الجلدة - قشرة البدن وجمعه جلود وذلك كناية على شدة الاتصال.

(١٣٤) اختيار معرفة الرجال ج ١ ص ١٢٧ تحقيق سيد مهدي الرجائي.

وروى أهل الكوفة انه صلى عليه وهو مذهبهم في الشهداء أنهم يُصلى عليهم، ولا يغسلون. (١٣٥)

٨- عمرو بن الحمق الخزاعي :

عمرو بن الحمق بن الكاهن، ويقال: كاهل بن حبيب بن عمر بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب الخزاعي.

قال اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: حدثنا يوسف بن سليمان، عن جدته ميمونة، عن عمرو بن الحمق الخزاعي انه سقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبناً فقال: اللهم أمتعته بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم يرى شعرة بيضاء. [١٣٦]

جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن الحسن بن محبوب، عن ابي القاسم وهو معاوية بن عمار رفعه، قال: ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فقال لهم: انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار، فانكم تمرن برجل في شأنه فتسترشدونه، فيأبى أن يرشدكم حتى تصيوا من طعامه فيذبح لكم كبشاً

(١٣٥) الوافي بالوفيات ج ٢٢ ص ٢٣٣ تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى.
(١٣٦) تهذيب الكمال في سماء الرجال ج ٢١ ص ٥٩٨ تحقيق الدكتور بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة.

فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم، فأقرأوه مني السلام واعلموه اني قد ظهرت بالمدينة.

فمضوا فضلوا الطريق، قال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاسترشدوه؟ فقال لهم الرجل لا افعل حتى تصيوا من طعامي، ففعلوا، فارشدهم الطريق. ونسوا ان يقرأوه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال، فقال لهم وهو عمرو بن الحمق رضي الله عنه أظهر النبي ﷺ بالمدينة فقالوا: نعم فلحق به ولبث معه ماشاء الله.

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ارجع الى الموضع الذي منه هاجرت فاذا تولى أمير المؤمنين عليه السلام فاته. فانصرف الرجل حتى تولى أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة، اتاه واقام معه بالكوفة، ثم أن أمير المؤمنين ﷺ قال له الك دار؟ قال: نعم قال: بعها واجعلها في الازد فاني غداً لو غبت لطلبك، فمنعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجهاً الى حصن الموصل، فتمر برجل مقعد فتقعد عنده، ثم تستقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم، وأمسخ بيدك على وركيه فان الله يمسخ مابه وينهض قائماً فيتبعك.

وتمر برجل اعمى على ظهر الطريق فتستقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم، وامسخ يدك على عينيه فان

الله عز وجل يعيده بصيراً فيتبعك، وهما يواريان بدنك بالتراب، ثم تتبعك الخيل فاذا صرت قريباً من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل، فانزل عن فرسك ومر الى الغار، فانه يشترك في دمك فسقة من الجن والانس.

ففعل ما قال أمير المؤمنين عليه السلام قال، فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين : اصعدا فانظرا هل تريان شيئاً؟ قالوا نرى خيلاً مقبلة، فنزل عن فرسه ودخل الغار وعار فرسه^(١٣٧) فلما دخل الغار ضربه أسود سالخ^(١٣٨) فيه، وجاءت الخيل فلما رأوا فرسه عايراً قالوا هذا فرسه وهو قريب فطلبه الرجال فأصابوه في الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شيء من جسمه تبعهم اللحم فأخذوا رأسه، فأتوا به معاوية، فنصبه على الرمح، وهو اول رأس نصب في الاسلام.^(١٣٩)

وقيل بايع النبي صلى الله عليه (وآله) في حجة الوداع وصحبه بعد ذلك. وشهد مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) مشاهدته، وقُتل بالحرّة، قتله

(١٣٧) عار فرسه - أي عار الفرس يعير ذهب هنا وهنا من نشاطه او هام على وجهه لا يثنيه شيء (هامش اختيار معرفة الرجال)، ص ٢٥٠.

(١٣٨) أسود سالخ - السلخ جلد الحية ويقال اسود سالخ لأنه يسلم جلد كل عام كما يقال (معجم مقاييس اللغة ج ٣ ص ٩٤).

(١٣٩) اختيار معرفة الرجال ج ١ ص ٢٥٠ تحقيق سيد مهدي الرجائي.

عبد الرحمان بن ام الحكم، وقيل: عبد الرحمان بن عثمان الثقفي... عم
عبد الرحمان بن ام الحكم سنة خمسين قبل الهجرة. (١٤٠)

٩- قيس بن سعد الأنصاري :

قيس بن سعد بن عبادة بن ذُليم بن حارثة ابو عبد الله ويقال ابو عبد
الملك ويقال ابو الفضل المدني

قال أنس بن مالك: كان قيساً بن سعد بن عبادة من النبي صلى الله
عليه (وآله) وسلم بمنزله صاحب الشرطة من الأمير. (١٤١)

قال الحميدي عن سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار : كان قيس بن
سعد رجلاً ضخماً، جسيماً صغير الرأس، ليست له لحية، و اشار سفيان
الى ذقنه، قال: وكان اذا ركب الحمار خبط رجلاه في الارض. (١٤٢)

حدثني جعفر بن معروف قال: حدثني محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ذريح، قال: سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول: دخل قيس بن سعد بن عبادة الانصاري صاحب شرطة

(١٤٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٢١ ص ٥٩٧ تحقيق بشار عواد معروف -
موسسة الرسالة للطباعة والنشر.

(١٤١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٢٤ ص ٤٠-٤١.

(١٤٢) نفس المصدر، ج ٢٤، ص ٤٢ .

الخميس على معاوية، فقال له معاوية: بايع فنظر قيس الى الحسن عليه السلام فقال: يا ابا محمد ابايعت؟ فقال له معاوية: اما تنتهي اما والله أني، فقال له قيس: ما شئت أما والله لأن شئت لتناقصن، فقال: وكان مثل البعير جسمًا، وكان خفيف اللحية، قال فقام اليه الحسن فقال له: بايع يا قيس فبايع. (١٤٣)

قال الهيثم بن عدي، والواقدي، وخليفة بن خياط وغير واحد: توفي بالمدينة في اخر خلافة معاوية. (١٤٤).

اخبرنا ابو عبد الله البلخي، أنبأنا ابو الحسن علي بن الحسين، أنبأنا ابو علي بن شاذان، أنبأنا احمد بن اسحاق بن نيخاب ، حدثنا ابراهيم بن الحسين بن علي، حدثنا يحيى ابن سليمان الجعفي، حدثني عبد الرحمن بن زياد، حدثنا ابو عبد الله اليماني - رجل من تجار اليمن - عن معمر، عن الزهري أن علياً كان بعث مالك بن الحارث النخعي على مصر عاملاً عليها، فلما كان بالعيلق اربعين شمس شرب شربةً من عسل، فقتلته، فبعث علي بعد الاشر محمد بن أبي بكر على مصر مكان الاشر وعليها قيس بن سعد بن عبادة وكان عاملاً لعلي على مصر قبل الاشر، فلما قدم محمد على قيس بن سعد اخبره انه قد حول - يعني - عزل، وانه بعث مكانه فقال له قيس: إن لي في أمركم بصيرة، وإنه لا يحملني وإن حولتموني

(١٤٣) اختيار معرفة الرجال ج٢ ص ٣٢٦ ، تحقيق السيد مهدي الرجائي.

(١٤٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٢٤ ص ٤٦.

إلا أن أؤدي اليكم النصيحة، إن أرادوا منك _ يعني أهل مصر - كذا فأصنع كذا فإنك إن فعلت فلعلك ان تنجوا، وإن عملت بغير ذلك هلكت ، فاستغشيه محمد بن ابي بكر فلم يدع شيئاً مما امره قيس إلا خالفه، فلم يلبث عمرو ومعاوية أن اخذا مصر وغلبوا عليها، فأخذوا محمد بن ابي بكر فقتلوه، ثم جعلوه في جيفة حمار فأحرقوه بالنار، ثم خرج قيس حين قدم عليه محمد بن ابي بكر الى المدينة فأتاه فأخافه مروان، والاسود بن ابي البختري فخرج قيس من المدينة حتى اتى علياً بالكوفة، فكتب معاوية الى مروان والاسود يتغيظ عليهما، ويقول: والله لو امددتما علياً بمائة الف، ماكان اغيظ إلي مما صنعتما، فلما قدم قيس على علي بائه الخبر، وأخبره بما كان من كتب معاوية اليه، فعلم أن معاوية قد مكر به، فجعله على شرطة الجيش على اربعين الفاً كانوا قد بايعوا علياً على الموت. (١٤٥)

١٠ - مالك الاشر:

مالك بن الحرث او(الحارث) الاشر النخعي.

خطيب، بليغ، شريف، كبير القدر، حضر صفين مع علي... ولما كان يوم الجمل: كان عبد الله بن الزبير مع خالته عائشه، وهو من الابطال، وكان الاشر مع علي رضي الله عنه فتماسك ابن الزبير هو والاشتر،

وصار كل واحد منهما اذا قوي على صاحبه جعله تحته وركب صدره،
وفعلا ذلك مراراً وابن الزبير ينشد في أثناء ذلك:

اقتلاني ومالكاً واقتلا مالكاً معي

وقال ابن الزبير: لاقت الاشتر يوم الجمل فما ضربته ضربه حتى
ضربني ستاً او سبعاً ثم اخذ برجلي واقتلاني في الخندق. وقال: والله لولا
قربتك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما اجتمع منك عضو
على عضو.

وأعطت عائشة لمن بشرها بسلامة ابن الزبير من الاشتر عشرة الاف
درهم. ودخل عليها بعد الجمل: فقالت له: يا أشتر: أنت الذي اردت قتل
ابن اختي يوم الوقعة. (١٤٦)

استعمله علي عليه السلام على مقدماته (١٤٧)، ذكر انه لما بلغ نعي
الاشتر مالك بن الحارث النخعي الى أمير المؤمنين عليه السلام تأوه حزناً،
وقال: رحم الله مالكاً، وما مالك عز علي به هالكاً لو كان صخراً لكان
صلداً، ولو كان جبلاً لكان قيذاً، وكأنه قد منى قدماً. (١٤٨)

(١٤٦) الوافي بالوفيات ج ٢٥ ص ١٩

(١٤٧) وقعة صفين، ص ٥٦؛ تحقيق: عبد السلام هارون

(١٤٨) اختيار معرفة الرجال، ج ١ ص ٢٨٣- ٢٨٤ تحقيق السيد مهدي الرجائي

ولما أنصرف علي من صفين بعث الاشر النخعي على مصر، فمات في
الطريق مسموماً سنة ثمان وثلاثين للهجرة. (١٤٩)

الفصل الخامس

اقوال الاعلام في شرطة الخميس

اقوال الناس في الناس وان كانت ليس بالضرورة ان تعكس الحقيقة الا ان لها القابلية في ذلك وخصوصاً اذا كان الناس من الاعلام ومن ذوي العلم والفضيلة حيث درجت الكثير من العلوم وبنيت على اقوال الرجال مثل علم التأريخ وعلم الرجال وما شابهها ولما كانت موضوعنا يمت بطرف الى علم التاريخ وبطرف آخر الى علم الرجال كان من المناسب ان نسرّد بعض اقوال الاعلام من العلماء والمفكرين قديماً وحديثاً عن شرطة الخميس لبيان الجو العام الذي تسرد فيه الاقوال ولا يفوتنا ان ننوه اننا سرّدنا اقوال الاعلام بحسب الحروف الهجائية لألقابهم وكما يأتي :

• وقال محمد رضا جديدي:
 شرطة الخميس الشرط - بضم - الشين - واحد الشرط، والخميس -
 بالفتح - في اللغة بمعنى الجيش ... وعلى كل حال هم طائفة مخصوصة من
 الجيش ... تدل على غاية إيمان من ذكر في حقه، كما أن الظاهر دلالاته على
 الوثاقة. يستفاد من بعض الاخبار مدح عظيم لشرطة الخميس^(١٥٠).

• قال الشيخ محمد الجواهري:
 عدّه من شرطة الخميس (حبيب مظاهر الاسدي) مدح مساوي
 للتوثيق^(١٥١) وقال في مورد آخر كونه (اي الحكم بن سعد الحنفي) من
 شرطة الخميس والتعبير عنه بأنه من أولياء امير المؤمنين (عليه السلام) مدح فوق
 التوثيق^(١٥٢).

وقال كونه (يحيى الحضرمي) من شرطة الخميس مدح كثير^(١٥٣).

• وقال السيد بدر الدين بن احمد الحسيني العاملي:
 قوله في شرطة الخميس
 (الخميس) الجيش، وشرطته: أناس من الابطال يعلمون أنفسهم
 بعلامات يعرفون بها^(١٥٤).

١٥٠- معجم مصطلحات الرجال والدراية ص ٨٢، دار الحديث .
 ١٥١- المفيد من معجم رجال الحديث ، ص ١٢٧ .
 ١٥٢- المفيد من معجم رجال الحديث ، ص ١٩٣ .
 ١٥٣- المفيد من معجم رجال الحديث ، ص ٦٦٨ .
 ١٥٤- الحاشية على اصول الكافي، ص ٢١٨ ، تحقيق علي الفاضلي ، مطبعة دار
 الحديث.

• قال الشيخ محمد باقر الخالصي:

واما اصبح بن نباته فأمره في اختصاصه بأمر المؤمنين (عليه السلام) وجلالته في اصحابه مشهور ، وحسبك فيه ماروي انه كان من شرطة الخميس الذين التزموا بخدمته (عليه السلام) في شرطة الامن مجاناً وطاعة الله تعالى (١٥٥).

• قال السيد ابو القاسم الخوئي:

اقول: ان ماتقدم من الروايات وإن كانت ضعيفة السند ، الا أنها مستفيضة، على ان جلالة عمر بن الحمق من الواضحات التي لا يعترها الشك، مضافاً الى أن شهادة البرقي على انه كان من الخميس فيها الكفاية (١٥٦).

• قال آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي:

ان الاخبار الواردة في شأن المتصفين بكونهم من شرطة الخميس مما يفيد عدالتهم بل شيئاً فوق العدالة كما لا يخفى على المتدبر في فقه تلك الاخبار. بل لا يمكن أن يقال: إن شأن هؤلاء لا ينقص عن شأن جمع من الوكلاء والسفراء.

١٥٥- احكام المحبوسين في الفقه الجعفري ص ١١٤ ، مؤسس النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين .

١٥٦- معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ١٠٠ ، الطبعة الخامسة .

وقال - إن الاخبار الواردة في شرطة الخميس في غاية الاستفاضة، بل في حد التواتر المعنوي وهم - على ما ذكره الكشي - ستة آلاف رجل (١٥٧) .

• قال عبد الهادي الربيعي:

وكان في شرطة الخميس وجوه اصحاب أمير المؤمنين، كميثم التمار، ورشيد الهجري، وحبيب بن مظاهر الاسدي، ومحمد بن ابي بكر، وسويد بن غفلة، والحارث الهمداني ويبلغ عددهم ستة الاف رجل (١٥٨) .

• قال الشيخ محمد ريشهري:

تأسيس القوات الخاصة

واحد من المعالم البارزة في سياسة الامام الحربية تأسيسه قوات خاصة عرفت بأسم (شرطة الخميس) او ما يعبر عنه اليوم بـ (الفدائيين). لقد انضمت الى (شرطة الخميس) اوفى القوات للامام واكثرها اخلاصاً واستعداداً للتضحية والفداء. فقد كانت هذه القوات تتحلى بكفاءة متميزة، ويستفيد منها الامام في المهمات الخاصة .

لقد خاطب الامام هذه القوات في واحدة من خطبه بقوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ**:
(انتم الانصار على الحق، والاخوان في الدين، والجنن (١٥٩) يوم البأس، والبطانة دون الناس، بكم أضرب المدبر، وارجوا طاعة المقبل،

١٥٧- مجلة تراثنا العدد ٢٤ ص ٢٠٠، المنتقى النفيس من درر القواميس، تقديم وعرض السيد محمد رضا الجلالي .

١٥٨- كتاب - قبيلة بني تميم، ج٤، ص ٧٢، راجعه وعلق عليه الشيخ علي الكوراني .

فأعينوني بمناصحة خلية من الغش، سليمة من الريب، فوالله إني لأولى الناس بالناس) (١٦٠) .

ويمكن مقارنة (شرطة الخميس) في اطار الثقافة المعاصرة بمصطلح (الاصوليين) وحالة (حزب الله) التي تتمتع بالعقلانية والخبرة والكفاءة وهي تقف الى جوار الامام. فلقد كان لهذه (القوات) القدرة على النقد في البناء اللحظة المطلوبة كما كانت وفيه للامام ثابتة على ولائه في احلك الاوضاع التي مر بها الحكم العلوي .

أما اسباب تسمية هذه القوات بـ (شرطة الخميس) فلعلامات خاصة كانوا يعرفون بها أو لعهد خاص أبرموه مع الامام، حيث سئل الاصبح بن نباته كيف سميت شرطة الخميس يا اصبح؟ قال (لأنا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح) يعني امير المؤمنين عليّ السلام (١٦١) .

• قال الحاج حسين الشاكري:

شرطة الخميس تعتبر القوات الخاصة للامام او بالاحرى قوات الصاعقة، وهي اول كتبية في مقدمة الجيش تلقى العدو، وتسميته بالخميس لأنه يتألف من خمسة ... ومراد المؤرخين واهل السير بـ (شرطة الخميس) هم النخبة من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليّ السلام... (١٦٢) .

١٥٩- الجنن - جمع جنة : ما استتر به من سلاح (الصحاح ٥/ص ٢٠٩٤) .

١٦٠- نهج البلاغة ، الخطبة / ١٨ .

١٦١- موسوعة الامام علي عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ ، ج٤ ، ص ٤٣-٤٤ ، دار الحديث للطباعة .

١٦٢- الاعلام من الصحابة والتابعين ، ج٥ ، ص ٣٨ ، مطبعة استاره .

وقال في موضع آخر :

واصبح (سليم بن قيس الهلالي) من شرطة الخميس، وهي الكتبية الاولى الفدائية من الجيش تشهد الحرب وتتهياً للموت، وهم الطليعة والنخبة الذين بايعوا الامام علي عليه السلام على الموت دونه، وهم خمسة آلاف رجل، وقد شارطوه على الموت وشارطهم على الجنة ^(١٦٣).

• قال الشيخ باقر شريف القرشي:

واحدث الامام عليه السلام جهازاً للمحافظة على الامن ومراقبة الاحداث، وقد سماه (شرطة الخميس)، وقد اختار لها خيرة الرجال في ايمانهم وتخرجهم في الدين وكان منهم المجاهد الشهيد حبيب بن مظاهر وعفاف بن المسيح الفزاري ^(١٦٤).

وقال في موضع آخر:

اما مدير شرطة الامام فهو من خيار الرجال، وهو معقل بن قيس الرياحي ^(١٦٥).

١٦٣- الاعلام من الصحابة والتابعين، ج١١، ص١١٨، مطبعة استاره .

١٦٤- موسوعة سيرة أهل البيت، ج٨، ص٣٤، تحقيق مهدي باقر القرشي، مطبعة دار المعروف .

١٦٥- موسوعة سيرة أهل البيت، ج٨، ص٣٥، تحقيق مهدي باقر القرشي، مطبعة دار المعروف .

وقال ايضاً في موضع آخر:

اما الشرطة فهي من اجهزة الدولة الحساسة، واول من اسسها في الاسلام هو الامام امير المؤمنين عليّ السلام فقد انتخب جماعة من خيار جنوده، واطلق عليهم (شرطة الخميس) وكانوا يمثلون النزاهة والتقوى حتى كانت شهادة احدهم في المحاكم تعدل شهادة رجلين، وكان منهم الشهيد الخالد حبيب بن مظاهر الاسدي والثقة الامين عبدالله بن يحيى الحضرمي، وقد قال له الامام عليّ السلام (أبشر يا عبدالله فإنك وأباك من شرطة الخميس حقاً لقد اخبرني رسول الله بأسمك وأسم أبيك في شرطة الخميس).

وأنيطت بالشرطة كثير من الواجبات والمسؤوليات كان من بينها :

- ١- القبض على المجرمين .
- ٢- اتخاذ التدابير الوقائية لمنع وقوع الجرائم.
- ٣- المحافظة على النظام والامن العام .
- ٤- المحافظة على اموال الناس واعراضهم^(١٦٦) .

• قال الشيخ ابو الهدى الكلباسي:

ذكر المولى التقي المجلسي في بعض حواشي التهذيب
الشرطة الاقوياء الذين يتقدمون الجيش فهم اخص من المقدمة،
كانهم شرطوا أن لا يرجعوا حتى يفتحوا أو يقتلوا، وكان الاصبغ منهم.

• قال السيد السند التفرشي:

(والشرطة طائفة من الجيش) والظاهر المراد: الطائفة المخصوصة لامطلقاً فما قيل عليه: من ان الشرطة هي مقدمة الجيش لامطلق طائفة ليس بالوجه .

ثم إنه لا يخفى أنها تدل على غاية قوة ايمان من ذكر في حقه، بل من المبشرين في لسان يعسوب المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه - كما في ترجمة عبدالله بن يحيى الحضرمي انه قال: قال لي علي - عليه السلام - يوم الجمل: (ابشر يا بن يحيى فأنتك و اباك من شرطة الخميس حقاً لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بأسمك واسم ابيك في شرطة الخميس والله سماكم في السماء شرطة الخميس على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله. كما ان الظاهر دلالاته على الوثاقه، كما جرى عليه جمع من الطائفة، كيف وقد فضل الله تعالى المجاهدين على القاعدين درجة وأجرًا عظيماً .

فكيف بمن هو من أعيانهم ومنتخبهم، وللذبح ملتزميهم. قيل وناهيك في الفضل والبهاء، تسميتهم بذلك من الله سبحانه في السماء .

ثم إنه قد ذكر ذلك في ترجمة جماعة .

(كأصبع بن نباته وسهل بن حنيف ويحيى الحضرمي وابنه وأبي يحيى الحنفي بل عن البرقي ان شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل) (١٦٧)

• قال الشيخ محمد باقر المحمودي:

مقدمة الجيش - بكسر الدال - هم القوم الذين لهم نجدة وذكاء ويقدمون أنفسهم امام الجيش للحفاظ على المصالح، والتجنب عن المضار. واما معنى مقدمة الجيش - بفتح الدال - فهم الجماعة التي يقدمها امير الجيش قدام جيشه ليتواصلوا بحزمهم وبطولتهم وشدة محبتهم لقومهم الى جلب المصالح، وطرد المكاره، وغير خفي ان الاوصاف المذكورة - من النجدة والذكاء والبطولة والحزم وفرط المحبة وغيرها مما يلازمها - غير مأخوذ في لفظة (المقدمة) وانما هي بحسب الغالب من اللوازم الخارجية للمقدمة، وليست بمدلول لفظي لها^(١٦٨).

المصادر والمراجع

- ١- احكام المحبوسين في الفقه الجعفري: تأليف: الشيخ محمد باقر الخالصي؛ تحقيق ونشر وطبع: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، سنة الطبع ١٤١٣هـ.
- ٢- الاختصاص: تأليف: فخر الشيعة ابي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي الملقب (بالشيخ المفيد)، المتوفى سنة (٤١٣هـ)؛ تحقيق (علي اكبر الغفاري)، رتب فهارسه: السيد محمود الزرندي المحرمي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، سنة الطبع: ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- ٣- اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، تصحيح وتعليق: المعلم الثالث ميرداماد الاسترآبادي؛ تحقيق (السيد مهدي الرجائي)، نشر: مؤسسة آل البيت لآحياء التراث، مطبعة: بعثت- قم، سنة الطبع: ١٤٠٤هـ.
- ٤- الارشاد: تأليف: فخر الشيعة عبد الله بن محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي الملقب (بالشيخ المفيد)، المتوفى سنة (٤١٣هـ)، المطبعة: المكتبة الحيدرية في النجف الاشرف، سنة الطبع ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
- ٥- الاستيعاب في اسماء الاصحاب: تأليف: ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المالكي، المتوفى سنة (٤٦٣هـ)، مطبعة: مصطفى محمد بمصر، سنة الطبع: ١٣٥٨هـ- ١٩٣٩م..
- ٦- اسد الغابة في معرفة الصحابة: تأليف: عز الدين بن الاثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، المتوفى سنة (٦٣٠هـ)؛ اعتنى: بتصحيحه: الشيخ عادل أحمد الرفاعي، دار آحياء التراث العربي ، ط١- سنة الطبع: ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٧- الاصابة في تمييز الصحابة: تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الشافعي المعروف بابن حجر، المتوفى سنة (٨٥٢هـ)، مطبعة مصطفى محمد بمصر، سنة الطبع: ١٣٥٨هـ- ١٩٣٩م.

٨- الاصول من الكافي: تأليف: ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي، المتوفى سنة (٣٢٨هـ)؛ تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الاسلامية، المطبعة: حيدري، ط٣- سنة الطبع ١٣٨٨هـ.

٩- الاعلام من الصحابة والتابعين: تأليف: الحاج حسين الشاكري، مطبعة ستارة، ط٢- سنة الطبع ١٤١٨هـ.

١٠- بحار الانوار الجامع لدرر أخبار الائمة الاطهار: تأليف: العلامة الحجة المولى محمد باقر المجلسي؛ تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط٣- سنة الطبع: ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١١- تاريخ الطبري، المعروف (بتاريخ الامم والملوك): تأليف: ابي جعفر محمد بن جرير الطبري؛ راجعه وصححه وضبطه نخبة من العلماء الاجلاء، منشورات مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، ط٥- سنة الطبع ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

١٢- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الامائل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها: تصنيف: الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة (٥٧١هـ)؛ تحقيق (محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمروي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة الطبع ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٣- تقريب التهذيب: تأليف: ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ)؛ تحقيق (مصطفى عبد القادر عطا)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط٢- سنة الطبع ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

- ١٤- تهذيب التهذيب ابن حجر، المتوفى سنة (٨٥٢هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، سنة الطبع ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ١٥- تهذيب الكمال في اسماء الرجال: للحافظ المتقن جمال الدين ابي الحجاج يوسف المزي، متوفى سنة (٧٤٢هـ)؛ تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مطبعة: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١- سنة الطبع ١٤٢٢هـ.
- ١٦- الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة: تأليف: ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب (بالشيخ المفيد)، المتوفى سنة (٤١٣هـ)؛ تحقيق: السيد علي مير شريفى، مطبعة: مكتب الاعلامى الاسلامى- مركز النشر: ط٢، سنة الطبع ١٤١٦هـ.
- ١٧- الحاشية على اصول الكافي: تأليف: السيد بدر الدين بن احمد الحسنى؛ تحقيق: علي الفاضلى، طبع ونشر: دار الحديث، سنة الطبع ١٤٢٥هـ.
- ١٨- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب: تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي، المتوفى سنة (١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: (عبد السلام محمد هارون)، مطبعة: المدني بمصر، ط٤، سنة الطبع: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ١٩- الخصال: للشيخ الجليل الاقدم ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة (٣٨١هـ)؛ تقديم: السيد محمد مهدي الخرسان، المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف، سنة الطبع ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
- ٢٠- دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن أهل بيت رسول الله (عليه وعليهم افضل السلام): لابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي، المتوفى سنة (٣٦٣هـ)؛ تحقيق (أصف بن علي أصفر فيضي)، دار التعارف للطباعة والنشر، سنة الطبع ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
- ٢١- دلائل الامامة: تأليف: محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة (٣٥٨هـ)؛ تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية- مؤسسة البعثة- قم، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ط١- سنة الطبع ١٤١٣هـ.

- ٢٢- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقيا وزهادهم ونسأكلهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم: تأليف: ابي بكر عبد الله بن محمد المالكي؛ حققه: بشير البكوش؛ راجعه: محمد العروسي المطوي، مطبعة: دار الغرب الاسلامي، ط٢- سنة الطبع: ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- ٢٣- سماء المقال في علم الرجال: لابي الهدى الكلباسي، المتوفى (١٣٥٦هـ)؛ تحقيق: السيد محمد الحسيني القزويني، نشر: مؤسسة ولي العصر للدراسات الاسلامية، مطبعة: امير- قم، سنة الطبع ١٤١٩هـ.
- ٢٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تأليف: اسماعيل بن حماد الجوهري؛ تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، ط٤- سنة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- ٢٥- صحيح البخاري: ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة الطبع ١٩٨١م- ١٤٠١هـ.
- ٢٦- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، المعروف (بابن سعد)؛ تحقيق (محمد عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، سنة الطبع ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- ٢٧- طبقات خليفة: تأليف: خليفة بن الخياط العصفري، المتوفى سنة (٢٤٠هـ)؛ تحقيق: الدكتور سهل زكار، مطبعة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة الطبع ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- ٢٨- الطبقات: للشيخ احمد بن محمد البرقي، المتوفى سنة (٢٨١هـ)؛ تحقيق (الدكتور ثامر كاظم الخفاجي)، الناشر: مكتبة المرعشي، المطبعة: ستارة، ط١- سنة الطبع ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- ٢٩- الغارات أو الاستنفاة والغارات: لابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال المعروف (بابن هلال الثقفي)، المتوفى سنة (٢٨٣هـ)؛ تحقيق: السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١- سنة الطبع ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

- ٣٠- الغارات: لابي اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، المتوفى سنة (٢٨٣هـ)؛ تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الارموي، المطبعة: انتشارات انجمن آثارملى، سنة الطبع ١٣٩٥هـ.
- ٣١- قاموس الرجال: تأليف: العلامة آية العظمى الشيخ محمد تقي التستري؛ تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الاسلامية، ط٣، سنة الطبع ١٤٢٥هـ.
- ٣٢- القاموس المحيط: للعالم العلامة الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي، المتوفى سنة (٨١٧هـ)، مطبعة: دار الفكر.
- ٣٣- قبيلة بني تميم، بقلم: عبد الهادي الربيعي؛ راجعه و اكمله: الشيخ علي الكوراني العاملي (سلسلة القبائل العربية في العراق)، ط١- سنة الطبع ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- ٣٤- القرآن الكريم.
- ٣٥- كشف المحجة لثمرة المهجة: تأليف: رضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، المتوفى سنة (٥٦٤هـ)؛ تحقيق: الشيخ محمد الحسون، طبع ونشر: مكتب الاعلام الاسلامي، ط٢- سنة الطبع ١٤١٧هـ.
- ٣٦- لسان العرب: تأليف: العلامة ابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الانصاري الافريقي، المتوفى سنة (٥٧١هـ)؛ تحقيق وتعليق: (عامر أحمد حيدر)، راجعه: عبد المنعم جليل ابراهيم، ط١- دار الكتب العلمية، سنة الطبع: ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- ٣٧- مجمع البحرين: للعالم المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي، المتوفى سنة (١٠٨٥هـ)، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، سنة الطبع ١٩٨٥م.
- ٣٨- مجمع البيان في تفسير القرآن: تأليف: أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من اعلام القرن السادس للهجرة؛ حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الاخصائين تقديم: الامام الاكبر السيد محسن الامين العاملي، منشورات مؤسسة الاعلمي، ط١- سنة الطبع ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

- ٣٩- مختصر بصائر الدرجات: للشيخ الجليل حسن بن سلمان الحلبي من علماء وائل القرن التاسع، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف، ط١- سنة الطبع ١٣٧٠هـ-١٩٥٠م.
- ٤٠- مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول: للعلامة الشيخ المولى محمد باقر المجلسي، توفى سنة (١١١١هـ)، الناشر: دار الكتب الاسلامية، سنة الطبع ١٤٠٤هـ.
- ٤١- مشاهير علماء الامصار: تأليف: ابن حبان المتوفى سنة (٣٥٤هـ)؛ تحقيق (مرزوق علي ابراهيم)، المطبعة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١- سنة الطبع ١٤١١هـ.
- ٤٢- معجم البلدان: للشيخ شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، المتوفى سنة (٦٢٦هـ)؛ تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية.
- ٤٣- معجم رجال الحديث وتفضيل طبقات الرواة : للسيد ابو القاسم الخوئي، طبع في مطابع مركز نشر الثقافة الاسلامية، ط٥- سنة الطبع ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ٤٤- معجم مصطلحات الرجال والدراية: تأليف: محمد رضا جديدي، اشراف: (محمد كاظم رحمان استايش)، مطبعة دار الحديث، سنة الطبع ١٤٢٤هـ.
- ٤٥- معجم مقاييس اللغة: تأليف: احمد بن فارس بن زكريا، المتوفى سنة (٣٩٥هـ)؛ اعتنى به الدكتور محمد عوض مرعب، وفاطمة محمد اصلان، مطبعة: دار احياء التراث، سنة الطبع ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ٤٦- معجم مقاييس اللغة: تأليف: احمد بن فارس بن زكريا، المتوفى سنة (٣٩٥هـ)؛ تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة: مكتبة الاعلام الاسلامي، سنة الطبع ١٤٠٤هـ .
- ٤٧- مفردات ألفاظ القرآن الكريم: المؤلف: العلامة الراغب الاصفهاني، المتوفى سنة (٤٢٥هـ)؛ تحقيق: (صفوان عدنان داودي)، المطبعة: اميران، ط٣- سنة الطبع ١٤٢٤هـ-١٣٨٢هـ-ش.

- ٤٨- المفيد من معجم رجال الحديث: تأليف: الشيخ محمد الجواهري، المطبعة العلمية، ط٢- سنة الطبع ١٤٢٤هـ.
- ٤٩- من لا يحضره الفقيه: للشيخ الجليل الاقدم ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، المتوفى سنة (٣٨١هـ)؛ تحقيق: علي اكير الغفاري، مطبعة ونشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٤- سنة الطبع ١٤٢٦هـ.
- ٥٠- مناقب آل ابي طالب: تأليف: ابي عبد الله محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني، المتوفى سنة (٥٨٨هـ)؛ تصحيح ومقابلة لجنة من اساتذة النجف الاشرف، المطبعة: مكتبة الحيدرية، سنة الطبع ١٣٧٦هـ.
- ٥١- المنتقى النفيس من درر القواميس، من كتاب (قواميس الرجال والدراية): للفاضل الدربندي (ت ١٢٨٦) من الفوائد الرجالية؛ تقديم وعرض: المحقق السيد محمد رضا الحسيني الجلالى، نشر في مجلة تراثنا، العدد (٢٤ / ص ٢٠٠): اعداد: مؤسسة آل البيت (ع) لاهياء التراث، مطبعة: مهر- قم، سنة الطبع ١٤١١هـ.
- ٥٢- موسوعة الامام علي (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ: تأليف: محمد ريشهري، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، ط١- سنة الطبع ١٤٢١هـ.
- ٥٣- موسوعة التاريخ الاسلامي: تأليف: الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي، مطبعة: شريعت- قم، ط١- سنة الطبع ١٤٢٦هـ.
- ٥٤- موسوعة السياسة: اسسها الدكتور عبد الوهاب الكيالي، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، مطبعة: دار نعمة للطباعة- ط٣، سنة الطبع ١٩٩٠م.
- ٥٥- موسوعة سيرة أهل البيت: تأليف: الشيخ باقر شريف القرشي؛ تحقيق: (مهدي باقر القرشي)، الناشر: دار المعروف، المطبعة: نكارش، ط١- سنة الطبع ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

- ٥٦- النص والاجتهاد: تأليف: الامام عبد الحسين شرف الدين الموسوي؛ تحقيق وتعليق: (ابو مجتبي)، الناشر: ابو مجتبي ، المطبعة: سيد الشهداء- قم، سنة الطبع ١٤٠٤هـ
- ٥٧- نهج البلاغة.
- ٥٨- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: تأليف: الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مؤسسة التضامن الفكري، مطبعة النعمان في النجف الاشرف، سنة الطبع ١٣٨٧هـ-١٩٦٨م.
- ٥٩- الوافي بالوفيات: تأليف: صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي؛ تحقيق: (احمد الارناؤوط- تركي مصطفى)، دار احياء التراث العربي، ط١- سنة الطبع ١٤٢٠هـ.
- ٦٠- وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المنقري التميمي؛ اعتنى بجمعه وتصحيحه وضبطه: حسين علي قصعة، دار المحجة البيضاء- لبنان بيروت، ط١- سنة الطبع: ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ٦١- وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المنقري المتوفى سنة (٢١٢هـ)؛ تحقيق (عبد السلام هارون)، الناشر: المؤسسة العربية الحديثة، مطبعة المدني بمصر، ط٢- سنة الطبع ١٣٨٢هـ.

الفهارس

- ❖ فهرس الآيات
- ❖ فهرس الأحاديث
- ❖ فهرس الأشعار
- ❖ فهرس الأعلام
- ❖ فهرس القبائل والأقوام والجماعات
- ❖ فهرس الأماكن والمدن
- ❖ فهرس المحتويات

فهرس الآيات

النساء:

٩٥-٩٦ آية (لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ...)، ٣.

٩٧ آية (الَّذِينَ تَوْفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ): ١٥.

الانعام:

٦١ آية (تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا): ١٥.

الانفال:

٥٠ آية (وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ): ١٦.

النحل:

٣٢ آية (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ): ١٥.

الكهف:

٢٤ آية (وَيَقُولُونَ خَمْسَةَ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ): ١٣.

العنكبوت:

١٢ آية (فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا): ١٣.

السجدة:

١١ آية (قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ): ١٥.

الزمر:

٤٢ آية (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا): ١٥.

محمد:

١٨ آية (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا): ١٢.

٣٨ آية وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ): ٦٢.

الحجيرات:

١٣ آية (إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا): ٦١.

القيامة:

١٤ آية (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ): ٤٢.

فهرس الأحاديث

- (أبشريا ابن يحيى فإنك وأبوك من شرطة الخميس): الامام علي، ١٦، ٢١، ٨٥،
٠٨٦.
- (أتى امير المؤمنين (صلوات الله عليه) وهو جالس): الامام الصادق، ٤١.
- (اجسروا لي جسرا لكي اعبر من هذا المكان الي الشام....): الامام علي، ٢٧.
- (آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة...): النبي محمد: ٦٨.
- (ادخل عليّ عشرة من ثقاتي...): الامام علي: ٥٦.
- (ارجع الى صفك ففعل ذلك ثلاث مرات...): الامام علي: ٦٧.
- (اقم انت معي على شرطتي...): الامام علي: ٥٤.
- (اكتبوا في هذه الشرطة فو الله لاغناء لمن بعدهم إلا شرطة): الامام علي، ١٧.
- (الحمد لله غير مفقود النعم ولا مكافأ الافضال واشهد الا اله الا الله ونحن على ذلك
...): الامام علي، ٣٣.
- (اما بعد يا اهل الكوفة): الامام علي، ٣٢.
- (إن الله تبارك وتعالى جعل للملك الموت أعواناً من الملائكة يقبضون الأرواح ...):
الامام الصادق، ١٦.
- (ان أمرء امن المسلمين لم يعظم عليه قتل عمار...): الامام علي: ٦٩.
- (ان جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله (ص)): الامام
الصادق، ٥٧.

- (ان يحيى بن خالد صاحب ...): الامام الرضا: ٣٧.
- (انت لعمرى ميمون النقيبة حسن النية صالح العشرة): الامام علي، ٦٠.
- (انتم الانصار على الحق...): الامام علي (ع): ٨٢.
- (انكم تضلون ساعة كذا من الليل...): النبي محمد: ٧١.
- (اثتيني بتلك الحصاة و اشار بيده الى حصاة...): الامام علي: ٤١.
- (بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين...): الامام علي: ٤٨.
- (بعثت أنا والساعة كهاتين): النبي محمد (ص)، ١٢.
- (تشرطوا فأنا اشارتكم على الجنة ولست اشارتكم على الذهب و الفضة): الامام علي (ع)، ٥، ١٤، ١٧.
- (تقدم بأسم الله والبركة فتقدم واخذ رايته فمضى بالراية مرتجزاً فرجع وقد خضب سيفه....): الامام علي، ٢٦.
- (جلس عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ...): الامام الصادق: ٦١.
- (خلقت الارض لسبعة نفر بهم يرزقون وبهم يطرون....): الامام علي، ٦٢.
- (دخل امير المؤمنين عليه السلام المسجد...): الامام الباقر: ٤٥.
- (دخل قيس بن سعد بن عبادة الانصاري صاحب شرطة الخميس...): الامام الصادق: ٧٤.
- (رحم الله مالكا وما مالكا عز علي به هالكا لو كان صخرا...): الامام علي، ٧٧.
- (علي بنعيم ...): الامام علي: ٣٤.

قدموا الرجال والرماة فليرشقوا بالنبل ولسيتاوش الجنبان واجعلوا الخيل (...): الامام

علي (ع): ٥٠.

كانوا شرطة الخميس ستة آلاف رجل أنصاره): الامام الصادق، ١٨.

كلا أنصرفوا رحمكم الله أتخفظوني من أهل الارض فمن يحفظني من أهل السماء):

الامام علي، ٣٥.

اللهم متعه بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم يرى شعرة بيضاء): النبي محمد، ٧١.

(ولو كبرت سبع لكن اهلاً): الامام علي (ع): ٦٤.

يا ابن اليمان من عمل بطاعة الله ولم ينتهك محارم الله ولم يستأثر بالفيء لنفسه

(...): النبي محمد، ١٤.

(يا يياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان...): الامام علي (ع): ٤٠.

(يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه ومروته...): النبي محمد، ٦١.

(يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما بردا وسلاما على ابراهيم...): النبي محمد:

.٧٠

فهرس الاشعار

(اقتلاني ومالكا ...): ابن الزبير، ٧٧.

(اليوم القي الاحبة ...): عمار بن ياسر: ٦٧.

(كلا ورب البيت لا ابرح اجي ...): عمار بن ياسر: ٦٨.

(نحن ضربناكم على تنزيله ...): عمار بن ياسر: ٦٩.

فهرس الاعلام

- ابان بن تغلب: ٥٧.
- ابراهيم بن أبي البلاد: ١٦.
- ابراهيم بن الحسين بن علي: ٧٥.
- ابرهيم بن نصير: ٥٧.
- ابراهيم الثقفي: ٦٠.
- ابن ابي عمير: ٤٥.
- ابن بري: ١٩.
- ابن سعد: ٦٩.
- ابن سيده: ١٩.
- ابن شهر آشوب: ٦٥.
- ابن عباس: ١٢.
- ابن عبد ربه: ٦٠.
- ابن عثمان: ٥٣.
- ابن قتيبة: ٦٩.
- ابن منظور الانصاري: ١٩، ٢٠.
- ابو الحسن علي بن الحسين: ٧٥.
- ابو الحسين بن الانبوس: ٤٨.

ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى: ٣٧،

ابو ذر الغفاري: ١٤، ٦٢.

أبو ساسان: ١٤.

ابو عبد الله البلخي: ٧٥.

ابو عبد الله اليماني: ٧٥.

ابو علي بن شاذان: ٧٥.

ابو عمر بن عبد البر: ٦٣.

أبو عمرو الانصاري: ١٤.

ابو عمرو بن عبد العزيز: ١٧.

أبو غالب بن البناء: ٤٨.

ابو القاسم الخوئي: ٨١.

ابو الهدى الكلباسي: ٨٥.

ابي بصير: ٤٥.

ابي بكر: ٦٦.

أبي الجارود: ١٧.

أبي جهل: ٣٣.

ابي الحسن العرني: ١٧.

ابي طفيل عامر بن وائلة الكناني: ٥٦.

أبي علي محمد بن اسماعيل بن موسى جعفر: ٤٠.

أبي علي محمد بن همام: ٣٧.

أبي هريرة: ٦١.

أبي يحيى الخنفي: ٨٦.

أثال بن حجل: ٣١.

أحمد بن أبي عبدالله: ١٤،

أحمد بن اسحاق بن نيباب: ٧٥.

أحمد بن الحسن بن عبد الكريم أبو عبدالله: ٦٢.

أحمد بن الحسين (ابن أبي القاسم): ٣٧.

أحمد بن فارس: ١٨، ٢٠.

أحمد بن القاسم العجلي: ٤٠.

أحمد بن عبد الله العلوي: ٦٤.

أحمد بن محمد بن عيسى: ١٧.

أحمد بن يحيى (كرد): ٤٠.

الاحنف: ٦٠.

أركان المنهلاوي: ١٠.

أسحاق بن عبد الله بن أبي فروه: ٧١.

أسماعيل بن بزيع: ١٧.

اسماعيل بن علي: ٤٨.

الاسود بن ابي البخري: ٧٥.

الاصبغ بن نباته: ١٦، ١٧، ٢٦، ٣١، ٥٦، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٦.

اعوانة بن الحكم: ٤٨.

آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي: ٨١.

الامام الباقر: ٤٥، ٥٧، ٥٨،

الامام الحسن: ٢٩، ٣٥، ٤٨، ٥٨، ٧٥.

الامام الحسين: ٣٥، ٥٨،

الامام الرضا: ٣٧، ٣٨.

الامام الصادق (ع): ١٥، ١٨، ٤١، ٥٧، ٦١، ٧٤.

الامام علي ابن ابي طالب: ٩، ١٠، ١٤، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١،

٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٢،

٥٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧،

٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦.

الامام علي بن الحسين: ٥٧، ٥٨،

امامة بن سهل بن حنيف: ٦٣.

انس بن مالك: ١٤، ٧٤،

باقر شريف القرشي: ٨٤.

- بدر الدين بن احمد الحسيني العاملي: ٨٠.
- البرقي: ٥٨، ٦٤، ٨١، ٨٦.
- بسر بن ارطاة: ٢٨، ٦٠.
- بشير بن عمرو الهمداني: ١٧.
- جابر بن عبدالله الانصاري: ١٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩،
- جارية بن قدامة: ٥٩، ٦٠،
- جبرائيل: ٣٦.
- جبريل بن أحمد الفاريابي: ٧١.
- جعفر بن بشير: ٧٤.
- جعفر بن محمد بن قولويه: ١٦.
- جعفر بن محمد بن مسعود: ١٦.
- جعفر بن معروف: ٧٤.
- جويره بن مسهر العبدي: ٥٦.
- الحارث بن حصير: ٣٢.
- الحارث بن كعب الوالبي: ٣٢.
- الحارث عبد الله الاعور الهمداني: ٥٦، ٨٢.
- حارثة بن مضرب الهمداني: ٥٦.
- حباة الوالبية: ٤٠، ٤١.

حبيب بن مظاهر الاسدي: ٨٥، ٨٤، ٨٢، ٨٠.

الحجاج بن ارطاة: ٢٧.

حجل: ٣١.

حذيفة بن اليمان: ١٤، ٦٢.

حرين: ٥٧.

الحسن بن زيد: ٦٤.

الحسن بن علي الخراي: ٣٧.

الحسن بن علي بن سلمان: ٤١.

الحسن بن محبوب: ٧١.

حسين الشاكري: ٨٣.

الحسين بن سعيد: ١٧.

الحكم بن سعد الحنفي: ٨٠.

حمدوية بن نصير: ٥٧، ٦١،

الحميدي: ٧٤.

الحميدي = ابن ابي الحديد المعتزلي: ٥٤.

حنان بن سدير: ٦١.

الخضر (ع): ٣٥.

خليفة بن الخياط: ٦٥، ٧٥.

خندق بن زهير الاسدي: ٥٦.

داود بن كثير الرقي: ٣٧، ٣٨.

ذريح: ٧٤.

رزين بن حبيش الاسدي: ٥٦.

رشيد الهجري: ٨٢.

الزبير: ٥٢، ٥٣، ٥٤.

الزهري: ٧٥.

زياد: ٦٤.

زياد بن عبد الله: ٤٨.

زياد بن نضر: ٤٨.

سعيد بن قيس: ٢٨.

سعيد بن يحيى: ٤٨.

سفيان بن عيينة: ٧٤.

سلمان المحمدي = سلمان الفارسي: ١٤، ٦٠، ٦١، ٦٢.

سليم بن قيس الهالبي: ٨٤.

سليمان بن الفضل: ٢٩.

السند التفرشي: ٨٦.

سهل بن حنيف: ١٤، ٥٣، ٦٣، ٦٤، ٨٦.

سويد بن غفلة: ٨٢.

شريح بن هاني: ٤٨.

شريح القاضي: ٤٥، ٤٧.

صفية: ٥٢.

الطريحي (فخر الدين): ٢١.

طلحة: ٥٢، ٥٣.

الطوسي: ٦٤.

عاش الدين = مات الدين: ٤٧.

عائشة: ٥٢، ٥٣، ٦٥، ٧٦، ٧٧.

عبد الرحمان بن ام حكيم: ٧٤.

عبد الرحمان بن عبيد بن أبي الكنود: ٣٢.

عبد الرحمان بن عثمان الثقفي: ٧٤.

عبد الرحمن بن خالد: ٢٨.

عبد الرحمن بن زياد: ٧٥.

عبد القادر البغدادي: ٢١.

عبد الكريم بن عمرو الخثعمي: ٤٠.

عبد الله: ٢٩.

عبد الله: ٤٨.

- عبد الله بن أحمد: ٢٩.
- عبد الله بن اسحاق: ٤١.
- عبد الله بن اسيد الكندي: ٣٦.
- عبد الله بن أيوب: ٤٠.
- عبد الله بن بديل الخزاعي: ٣٠.
- عبد الله بن الحسن بن الحسن: ٣٥.
- عبد الله بن الزبير: ٥٤، ٧٦، ٧٧.
- عبد الله بن عباس: ٢٩.
- عبد الله بن عمار بن عبد يغوث: ٢٧.
- عبد الله بن مسعود: ١٩، ٦٢.
- عبد الله بن هاشم: ٤٠.
- عبد الله بن يحيى الحضرمي: ١٦، ٢١، ٨٠، ٨٥، ٨٦.
- عبد الهادي الربيعي: ٨٢.
- عبيد الله بن ابي رافع: ٤٦، ٥٦.
- عبيد الله بن عثمان بن حنيفا الدقاق: ٤٨.
- عبيد الله بن عمر بن الخطاب: ٢٨، ٢٩.
- عتاب بن صهيب: ٦٢.
- عثمان بن حنيف: ١٤، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٣، ٦٤، ٦٥.

عثمان بن عفان: ٥٢.

عدي بن حاتم: ٢٨.

عفاف بن المسيح الفزاري: ٢١، ٨٤.

عقبة بن عمرو الانصاري: ٣٣.

علقمة بن قيس: ٥٦.

علي بن ابراهيم: ٤٥.

علي بن الحسن الحسيني: ٦٤.

علي بن الحسين: ١٦.

علي بن الحكم: ١٤،

علي بن حمزة: ٤٥.

علي بن محمد: ٤٠.

علي بن محمد: ٤١.

علي بن محمد بن خالد: ٤٨.

عمار بن ياسر: ١٤، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠،

عمر بن ابي الخطاب: ٦١.

عمر بن الحمق الخزاعي: ٧١، ٧٢، ٨١

عمر بن زرارة: ٥٦.

عمر بن سعد بن ابي الصيد الاسدي: ٣٢.

عمرو بن دينار: ٧٤.

عمرو بن شمر: ٣٢.

عمرو بن العاص: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٧٦.

عيسى بن عبد الله العمري: ٦٢.

غياث الهمداني: ١٧.

فاطمة الزهراء: ٦٢.

فرات بن احنف: ٤٠.

الفيروز آبادي: ١٩.

قنبر: ٤٦.

قيس بن سعد عبادة الانصاري: ١٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٤١، ٤٨، ٥٤، ٧٤، ٧٥، ٧٦،

الكشي: ٨٢.

الكلبي: ٦٠.

كميل بن زياد: ٥٦.

لييد بن عطارذ التميمي: ٣٤.

لوط بن يحيى: ٦٠.

مالك بن الحارث الاشر النخعي: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٧، ٥٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨،

مالك بن حبيب اليربوعي: ٣٢، ٣٣، ٣٤.

محمد الجواهري: ٨٠.

محمد باقر الخالص: ٨١.

محمد باقر المحمودي: ٨٧.

محمد بن ابي بكر: ٣٦، ٧٥، ٧٦، ٨٢،

محمد بن أحمد بن ابي عوف البخاري: ٧٠.

محمد بن أحمد بن حماد المروزي (ابو علي المحمودي): ٧٠.

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب: ٧٤.

محمد بن الحسين: ١٤.

محمد بن جعفر: ١٤.

محمد بن حمران: ٣٧.

محمد بن خداهي: ٤٠.

محمد بن سعد بن مزيد الكشي: ٧٠.

محمد بن سنان: ٥٧.

محمد بن عبد الله بن مهران: ٧١.

محمد بن عبدالله: ٣٢.

محمد بن عمران: ٤١.

محمد بن عمرو الهمداني: ١٧.

محمد بن عمير البغدادي الحافظ: ٦٢.

محمد بن عيسى: ١٧.

محمد بن عيسى: ٥٧، ٦١.

محمد بن مسعود: ٦٤.

محمد بن مسعود العياشي: ١٧.

محمد بن نصير: ١٧.

محمد بن يعقوب الكليني: ٤٥.

محمد تقي المجلسي: ٦٠، ٨٥.

محمد رضا جديدي: ٨٠.

محمد ريشهري: ٨٢.

مروان: ٧٦.

مروك بن عبيد: ١٦.

مصباح النخعي: ٥٦.

معاوية بن ابي سفيان: ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٠، ٣٦، ٦٠، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٧٥، ٧٦.

معاوية بن عمار (ابي القاسم): ٧١.

معقل بن قيس الرياحي: ٣٣، ٨٤.

معمر: ٧٥.

المغيرة بن شعبة: ٣٠.

المفيد: ١٨، ٦٥.

المقداد: ١٤، ٦٢.

ملك الموت: ١٦.

ميثم التمار: ٨٢.

ميكائيل: ٣٦.

ميمونة: ٧١.

النبي ابراهيم: ٧٠.

النبي داود: ٤٦، ٤٧.

النبي محمد: ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٢،

٥٣، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤،

٧٧، ٨٥، ٨٦.

النبي موسى: ٤٣، ٤٤.

النبي يوشع بن نون: ٤٤.

نصر بن الصباح البلخي: ١٧.

نصر بن مزاحم التميمي: ٢٧، ٣٢.

نعيم بن دجاجة: ٣٤.

هاشم بن عتبة الزهري المرقال: ٢٨، ٦٨، ٧٠.

الهيثم بن عدي: ٧٥.

الواقدي: ٧٥.

يحيى بن سليمان الجعفي: ٧٥.

يحيى الحضرمي: ٨٠، ٨٦.

يحيى بن خالد: ٣٧.

يحيى بن صالح: ٤١.

يسار بن سبع الجهني العاملي (ابي الغادية): ٦٩.

يوسف بن سليمان: ٧١.

يونس: ٢٩.

فهرس القبائل والأقوام والجماعات:

آل ياسر: ٧٠.

بني اسد: ٣٤.

بني اسرائيل: ٤٠.

بني تميم: ٥٦.

بني مروان: ٤٠.

الفرس: ٦١.

قبيلة رباب: ٦٠.

قبيلة سعد: ٦٠.

قريش: ٢٨، ٧٠،

المسلمون: ٤٢، ٥٤.

النصارى: ٤١.

فهرس الاماكن والمدن

اذرييجان: ٥٤.

اذرح = الشام: ٣٠.

البصرة: ٣٢، ٣٤، ٥٢، ٥٩، ٦٣، ٦٥.

الجزيرة: ٥٤.

الحبشة: ٦٥،

الحجاز: ٤٣،

الحرة: ٧٣، ٧٤.

خير: ٢٠.

دجلة: ٣٣.

الرقه: ٢٧.

الشام: ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٤١، ٦٨، ٦٩.

شط الفرات: ٦٧.

صفين: ٥٤، ٦٠، ٦٣، ٧٠، ٧٦، ٧٨

الطائف: ٣٠.

طور سيناء: ٤٣.

العراق: ٢٦، ٢٩، ٣١، ٤٨.

فارس: ٦٢، ٦٣.

الكوفة: ٣٢، ٦٤، ٧١، ٧٢، ٦٧.

المدائن: ٤٨، ٦٢.

المدينة: ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٧٢، ٧٥، ٧٦.

المسجد الاعظم = مسجد الكوفة: ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٤.

مسجد رسول الله: ٥٧.

مصر: ٧٥، ٧٦، ٧٨.

مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة (النجف الاشرف)، ١٠.

منبج: ٢٧.

الموصل: ٧٢.

نجران: ٦٠.

النجف الاشرف: ١٠.

النخيلة: ٣٣.

نصيبين: ٥٤.

نواحي السواد = العراق: ٤١.

همدان: ٢٨.

يثرب: ٤٣.

اليمن: ٧٥.

فهرس المحتويات

الإهداء	٧
التمهيد	٩
<u>الفصل الاول: مفهوم شرطة الخميس</u>	١١
شرطة الخميس في بعض المصادر	١٢
١- المفهوم في القرآن الكريم	١٢
أ- مفهوم الشرطة	١٢
ب- مفهوم الخميس	١٣
٢- مفهوم شرطة الخميس في السنة الشريفة	١٤
٣- مفهوم شرطة الخميس لغة	١٨
أ- مفهوم كلمة الشرطة في اللغة	١٨
ب- مفهوم كلمة الخميس في اللغة	٢٠
٤- الشرطة في المصطلح الحديث	٢٢
١- الشرطة القضائية	٢٢
٢- الشرطة الادارية	٢٢
٣- الشرطة العسكرية	٢٢
٤- الشرطة السياسية	٢٣
٥- الدرك	٢٣

الفصل الثاني: صفات بعض اعلام شرطة الخميس ٢٥

أ- الشجاعة وخوف الاعداء منهم ٢٦

ب- عبادتهم ٣١

ج- الطاعة لقائدهم وشدة تعلقهم به ٣٢

د- خطباء ومحدثون ٣٦

هـ- أصحاب الاعاجيب ٣٧

الفصل الثالث: باب أعمال شرطة الخميس ٣٩

الفصل الرابع: تراجم بعض اعلام شرطة الخميس ٥٥

١- الاصبغ بن نباته ٥٦

٢- جابر بن عبد الله الانصاري ٥٦

٣- جارية بن قدامة ٥٩

٤- سلمان الفارسي ٦٠

٥- سهيل بن حنيف ٦٣

٦- عثمان بن حنيف ٦٤

٧- عمار بن ياسر ٦٥

٨- عمر بن الحمق الخزاعي ٧١

٩- قيس بن سعد الانصاري ٧٤

١٠- مالك الاشتهر ٧٦

- الفصل الخامس : اقوال الاعلام في شرطة الخميس ٧٩
- محمد رضا جديدي ٨٠
 - الشيخ محمد الجواهري ٨٠
 - السيد بدر الدين بن احمد الحسيني العاملي ٨٠
 - الشيخ محمد باقر الخالصي ٨١
 - السيد ابو القاسم الخوئي ٨١
 - آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي ٨١
 - عبد الهادي الربيعي ٨٢
 - الشيخ محمد ريشهري ٨٢
 - الحاج حسين الشاكري ٨٣
 - الشيخ باقر شريف القرشي ٨٤
 - الشيخ ابو الهدى الكلباسي ٨٥
 - السيد السند التفرش ٨٦
 - الشيخ محمد باقر المحمودي ٨٧
 - المصادر والمراجع ٨٩
 - الفهارس ٩٧
 - فهرس الايات ٩٩
 - فهرس الاحاديث ١٠١

فهرس الاشعار ١٠٤

فهرس الاعلام ١٠٥

فهرس القبائل والاقوام والجماعات ١٢٠

فهرس الاماكن والمدن ١٢١

فهرس المحتويات ١٢٣



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٨٩٥) لسنة ٢٠١٢م

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف